

آفاق

تربوية - نفسية

12 ذو القعدة 1446 هـ / ١٠ مايو ٢٠٢٥ م العدد 70

التعليم المنافس عالميًا



سيرة صدره محمد

هي مجلة تصدر عن الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) تحتوي على مقالات وتغطيات تهم التربويين.

تسعى المجلة لربط المجتمع بالعلوم التربوية والأكاديمية كما تعمل على تحفيز ليكونوا عنصراً مساهماً في بناء مجتمع معرفي.

تتطلع المجلة للمساهمة في ترسيخ ثقافة القراءة وتعزيزها في المجتمع الأكاديمي والتربوي كما أنها أداة فاعلة لنقل العلوم التربوية للمجتمع.

المشرف العام: أ. د. فايز بن عبدالعزيز الفايز

نائب المشرف العام: د. عبدالمحسن بن سعد الحارثي

المدير التنفيذي للجمعية: د. أنس بن إبراهيم التويجري

مدير التحرير: د. غادة بنت شاكر الشامسي

رئيس التحرير: د. نورة بنت ناصر العويد

التدقيق الفني
د. جواهر بنت محمد الصقري
أ. ريمة بنت عبدالكريم العريخ
أ. مرام بنت جمعة الحجوري
أ. شهد بنت محمد فريز

أعضاء هيئة التحرير
د. عبدالله بن أحمد الغامدي
أ. ضيف الله بن أحمد الغامدي

التدقيق اللغوي: أ. نوال بنت يوسف الثبيتي
التنسيق الإعلامي: أ. لجين بنت شكري درويش
سكرتارية المجلة: أ. عبير بنت غرم القحطاني

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية

المحتويات

٦	كلمة نائب رئيس الجمعية	٤	وميض الرئيس
١١	أخبار الجمعية	٩	كلمة التحرير
١٩	مبادرات الجمعية	١٥	جائزة جستن للتميز
٣١	من الميدان	٢٣	رسائل تربوية
٤٤	تعليم وتطوير	٣٦	أبحاث علمية ودراسات
٥٧	تقنيات حديثة	٥٤	رؤى تربوية
٦٨	جديد المكتبة التربوية	٦٤	خبراء التربية
٧٣	فريد المجلة	٧١	مؤتمر الجمعية القادم
		٧٥	كلمة مدير التحرير

وميض الرئيس



وميض الرئيس

أ. د. فايز بن عبدالعزيز الفايز

رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية



وكما أن الوفاء هو عنوان بارز في مسيرة الجمعية لمن قدموا لها الكثير فهي في هذا العدد تكتب دعاء و وفاء لأحد أعضاء هيئة التحرير لهذه المجلة الذي ودع الحياة الفانية في الايام القليلة الماضية و هو الدكتور بادى الشكرة رحمه الله



ثم ختم هذا العدد بدعوة لكم للمشاركة في العدد القادم من المجلة باذن الله

يأتي العدد ٧٠ لمجلة آفاق المجلة الثقافية التي تصدرها الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان التعليم المنافس عالميا بتنوع مميز يجعل القارئ ينتقل من بستان إلى بستان، فجزء من هذا العدد كان عن أخبار (جستن) ومن أبرزها حفل جائزة جستن للتميز للدورة الرابعة وسحور جستن الرمضاني الثالث، وغيرها من الأخبار الجميلة لفروع الجمعية أيضا.

كما أن هذا العدد أشار إلى مبادرة من أهم المبادرات التي قدمتها الجمعية في العام الحالي وهي بودكاست جستن مع رابط لجميع حلقاته السابقة التي عرضت على حساب الجمعية في ال YouTube.

وقد اشتمل العدد الحالي أيضا على عدد من المقالات المميزة لكتاب مميزين في مواضيع متنوعة. كما لم يغفل هذا العدد الحدث الأبرز القادم للجمعية وهو مؤتمر جستن والذي يأتي تحت عنوان مطابق لعنوان هذا العدد.

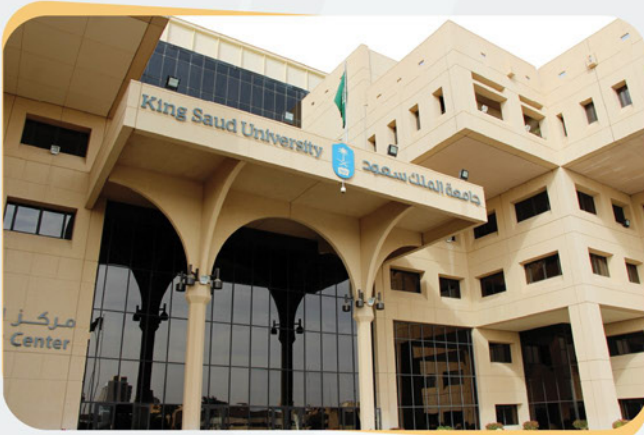
كلمة نائب رئيس الجمعية



كلمة نائب رئيس الجمعية

د. عبدالمحسن بن سعد الحارثي

نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية



يشهد التعليم اليوم العديد من التغيرات التطويرية المتسارعة على المستوى العالمي. لقد أصبح التعليم مطالبًا أكثر من أي وقت مضى بأن يكون متجددًا وفعالًا، وقادرًا على إعداد أجيال تنافس على الصعيدين المحلي والعالمي، و تتواءم مع أحدث التوجهات العالمية.

من هنا، برز مفهوم "التعليم المنافس" كأحد التوجهات الأساسية التي تسعى إلى الارتقاء بمستوى العملية التعليمية، من خلال تعزيز التميز الأكاديمي، والابتكار، والريادة. واليوم تستعد الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية جستن لتنظيم مؤتمرها الدوري بالتعاون مع مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات أفكر تنظيم المؤتمر بعنوان :

"نحو مستقبل تعليمي منافس عالمياً"

ويسعى المؤتمر لتحقيق العديد من الاهداف والتي من ابرزها :

١. استشراف التوجهات المستقبلية وفقاً للتحديات والفرص التي تواجه التعليم المنافس.
٢. تعزيز التعليم وفق نهج Science, Technology, Engineering, and Mathematics, STEM بوصفها مرتكزات أساسية في التعليم المنافس.
٣. إبراز التجارب والممارسات التعليمية المتميزة والمنافسة محلياً.
٤. دعم التنمية المهنية للكوادر التعليمية لتحقيق التنافس.
٥. تبادل الخبرات التربوية في التعلم الرقمي وتوظيف التقنية في البيئات التعليمية المنافسة.
٦. تنمية الممارسات التعليمية المعززة للإبداع والابتكار وفقاً لخصائص التعليم المنافس.

المحاور

المحور الأول

التوجهات المستقبلية للتعليم المنافس.

المحور الرابع

التجارب والممارسات التعليمية المتميزة.

المحور الثاني

التقنية في البيئات التعليمية
المنافسة.

المحور الخامس

التنمية المهنية للكوادر التعليمية
المنافسة.

المحور الثالث

التحديات والفرص التي تواجه التعليم المنافس.

المحور السادس

البحث والابداع والابتكار لتحقيق خصائص التعليم المنافس.

لقد حرصت المملكة العربية السعودية على الاهتمام بتطوير منظومة القدرات البشرية وذلك من خلال إطلاق برنامج تنمية القدرات البشرية والذي يسعى إلى تمكين المواطن من المنافسة عالمياً من خلال تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل وتنمية المعارف. يركز البرنامج على بناء أساس تعليمي متين للجميع، يساهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل محلياً وعالمياً، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة العمل لديهم. كما يهدف إلى تنمية مهارات المواطنين إلى دعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، توفير فرص التعلم مدى الحياة، مع التركيز على تطوير وتفعيل السياسات والممكنات لتعزيز ريادة المملكة.

يرتكز التعليم المنافس على إشاعة ثقافة الأداء العالي بين الطلبة، وتحفيزهم على التفوق من خلال بيئات تعليمية داعمة ومشجعة، تتنوع فيها أساليب التدريس، وتُدعج فيها التكنولوجيا بفاعلية. هذا النوع من التعليم لا يقتصر على المحتوى الأكاديمي، بل يهتم ببناء شخصية الطالب، وتنمية مهاراته الحياتية والاجتماعية، ليكون قادراً على مواجهة التحديات، واتخاذ القرارات، والمساهمة الفاعلة في مجتمعه.

كما يشجع التعليم المنافس على وجود روح التحدي الإيجابي بين المدارس والمؤسسات التعليمية، من خلال تنظيم مسابقات علمية، ومعارض إبداعية، وبرامج إثرائية. وتُعدّ هذه المنافسات فرصة لتبادل الخبرات، وتحفيز العاملين في الميدان التعليمي لتطوير أساليبهم وممارساتهم.

وفي هذا السياق، يؤدي المعلم في الفصول الدراسية والأستاذ الجامعي في قاعته دوراً محورياً، حيث يتحول من ناقل للمعلومة إلى محفّز وداعم لطلابه وطالباته، موجّه لهم نحو التفكير النقدي والإبداعي. وحل المشكلات والتعلم التعاوني.

كلمة رئيس التحرير



كما يواصل التعليم الأهلي والعالمي دوره في التنويع والابتكار داخل المنظومة، بإشراف ودعم من وزارة التعليم.

أما الجامعات السعودية، فقد بدأت تجني ثمار خطط التحول، من خلال تحسين التصنيفات العالمية، ودعم البحث العلمي، وربط البرامج الأكاديمية بقطاعات النمو الوطني. وقد أصبح من الملاحظ توسع الجامعات في البرامج التطبيقية، والتخصصات المستقبلية كالأمين السيبراني والذكاء الاصطناعي، استجابة لسوق العمل المحلي والعالمي.

ولا يمكن إغفال دور التعليم العالي بمؤسساته البحثية والدراسات العليا، والذي يشكل حاضنة للمعرفة المتقدمة والابتكار.

إن دعم هذه المرحلة التعليمية يمثل استثماراً مباشراً في الاقتصاد المعرفي، ويعزز مكانة المملكة في إنتاج وتصدير المعرفة لا استهلاكها فقط.

التحديات لا تزال قائمة، سواء في تقليص الفجوة بين التعليم العام والعالي، أو في تعزيز الكفاءة والجودة، ولكن ما يبعث على التفاؤل هو وضوح الرؤية ووجود الإرادة القيادية، والمجتمعية، والدعم اللا محدود من الحكومة الرشيدة لبناء نظام تعليمي قوي، مرن، وشامل.

في هذا العدد، نُلقي الضوء على أبرز التحولات التي يشهدها التعليم السعودي، ونسلط الضوء على قصص نجاح ملهمة، وتوصيات الخبراء، وتطلعات المجتمع نحو مستقبل تعليمي يُواكب الطموح، ويوازي مكانة المملكة المتنامية عالمياً.

نؤمن أن التعليم السعودي ليس فقط قادراً على المنافسة، بل على الريادة. إذا استمر الاستثمار في الإنسان، المعلم أولاً، والطالب محوراً، والمحتوى بوابةً نحو التميز.



كلمة رئيس التحرير

د. نورة بنت ناصر العويد

رئيس تحرير مجلة افاق وعضو مجلس إدارة الجمعية

في خضم التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، يبرز التعليم كعامل حاسم في بناء المجتمعات ورفع جاهزيتها للمستقبل. ومن هنا، يأتي هذا العدد بعنوان "التعليم المنافس عالمياً"، لنفتح ملف التعليم في المملكة العربية السعودية، في ظل رؤية طموحة تستهدف أن يكون التعليم السعودي في مصاف النظم التعليمية المتقدمة.

لقد وضعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ التعليم في قلب التحول الوطني، إدراكاً بأنه المحرك الأول للتنمية الشاملة، وأن الاستثمار الحقيقي يبدأ ببناء الإنسان المتمكن، القادر على التفكير النقدي، والإبداع، والمنافسة على مستوى عالمي.

وفي هذا السياق، يشهد التعليم العام — بمراحله الأربعة: رياض الأطفال، والابتدائي، والمتوسط، والثانوي — تطويراً لافتاً في المناهج وأساليب التدريس، بما يعزز مهارات التفكير والتحليل لدى الطلاب والطالبات، ويؤسس لجيل أكثر استعداداً لمتطلبات المستقبل.

أخبار الجمعية





تكريم الجمعية من قبل سعادة المشرف

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية تم تكريمها من قبل سعادة المشرف على إدارة الجمعيات العلمية أ.د. محمد العبيد، وذلك تقديراً لجهودها المتميزة في تعزيز التعليم والبحث العلمي.



إطلاق بودكاست جستن

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية أطلقت مبادرة #بودكاست_جستن، بهدف استضافة شخصيات بارزة في المجال التربوي والنفسي لمناقشة قضايا هامة بالتعاون مع المركز الوطني للمسؤولية والدراسات.



أخبار الجمعية قوة التأثير وتنوع الفعاليات

المجلة السعودية للعلوم التربوية تحقق إنجازاً



المجلة السعودية للعلوم التربوية والنفسية، التابعة للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، حققت اعتماد معامل "أرسيف" للمعايير العالمية، واحتلت المرتبة ١٤ في المجال التربوي على المستوى العربي.

الخطط التشغيلية في الشرقية

برئاسة نائب المدير التنفيذي لفرع الجمعية بالمنطقة الشرقية د. عبدالرحمن الزهراني، فريق العمل ناقش الخطط التشغيلية للفرع استعداداً لإطلاق حملة من الفعاليات للدورة القادمة.



رفع جودة التعليم في حائل

فرع الجمعية في كلية التربية بجامعة حائل نظم ندوة حول دور البحث العلمي في رفع جودة التعليم العام، بمشاركة نخبة من الأكاديميين والباحثين.

الصحة النفسية بجامعة الملك سعود

الجمعية شاركت في فعاليات اليوم العالمي للصحة النفسية بجامعة الملك سعود في بهو كلية الطب، وشملت العروض التوعوية وجلسات الدعم النفسي، وتفاعل كبير من الحضور.



يوم التأسيس بجامعة الملك سعود

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية شاركت في فعاليات يوم التأسيس السعودي بجامعة الملك سعود، وشملت الفعاليات عروض تاريخية وورش عمل تفاعلية لتعزيز قيم المواطنة والانتماء الوطني.

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية
يوم المعلم
٢٠٢٥

تعلن الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية جستن
عن إطلاق فرع المبادرات الذاتية المتميزة للمعلمين والمعلمات
وأعضاء هيئة التدريس كأحد فروع جائزة جستن للتميز
يأتي ذلك تقديرًا للمعلم في يومه العالمي



إطلاق فرع المبادرات الذاتية المتميزة

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية أطلقت فرع المبادرات الذاتية المتميزة للمعلمين والمعلمات وأعضاء هيئة التدريس كأحد فروع جائزة جستن للتميز، وذلك تقديرًا لجهودهم في تعزيز التعليم والابتكار.



فعاليات تبوك

فرع الجمعية في تبوك نظم فعاليات اليوم الدولي للتعليم، شملت ندوة حول الذكاء الاصطناعي للتعليم، ورش عمل تفاعلية، بمشاركة الأكاديميين والمتخصصين، وذلك في بهو كلية الطب.



بودكاست جستن



الحلقة الثانية: الأوقاف التعليمية أ. خالد الخضير



الحلقة الأولى: الذكاء العاطفي أ.د. يعن الله القرني



الحلقة الرابعة: حكاية معلم د. خليل الشريف



الحلقة الثالثة: دع القلق واستمتع بالتدريس أ.د. راشد العبدالكريم



الحلقة السادسة: العنف الأسري ضد الأطفال أ.د. ماجد العيسى



الحلقة الخامسة: الدراما التعليمية نظرة استشرافية أ.د. محمد النذير



جائزة جستن للتميز





كما أشار الحارثي أن سحور جستن جاء هذا العام متزامنا مع حفل جائزة "جستن" للتميز التي احتفلت في دروتها الرابعة بتكريم نخبة من قادة العمل التربوي والتعليمي والنفسي ومن الباحثين والمولفين المبدعين. كما تم تكريم فروع جستن المتميزة. وقال الحارثي أنّ الجائزة تأتي مواكبة لمطالب العصر، ومستجيبة لمعطياته، كمبادرة متميزة لتكريم المتميزين في عدة مجالات. و بين الحارثي أن سحور جستن الثالث ماهو إلا منصة وطنية تجمع نخبة من رجالات التعليم والقيادات التعليمية والاكاديمية والإعلام، والذي يعد واحدة من المناسبات الاجتماعية المتميزة التي تقيمها جستن سنويا بهدف تعريفهم ببرامج الجمعية ومناشطها.



كما أوضح الفايز أن الجائزة تأتي انطلاقاً من مسؤولية الجمعية تجاه تكريم الرواد وتشجيع الباحثين والمؤلفين، وتنشيط حركة التأليف والنشر، ونشر ثقافة التميز والإبداع بين الأفراد والمؤسسات في المجالين التربوي والنفسي.



جائزة جستن للتميز للدورة الرابعة في سحور جستن الثالث

تحت رعاية رئيس جامعة الملك سعود المكلف الدكتور عبدالله السلطان احتفلت الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) مساء يوم الجمعة ١٤ رمضان ١٤٤٦، بتكريم الفائزين والفائزات بجائزة "جستن" للتميز في دورتها الرابعة في سحور جستن الرمضاني الثالث.



وقد بدأ الحفل بالقران الكريم ثم ألقى نائب رئيس مجلس الإدارة بالجمعية وعضو اللجنة الإشرافية للجائزة د. عبدالمحسن بن سعد الحارثي كلمة سحور جستن قدم فيها الشكر للمولى جلت قدرته ثم لخدام الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد حفظهم الله على ما يحظى به التعليم من رعاية واهتمام.

وأعلن الأمين العام للجائزة، الدكتور أنس إبراهيم التويجري، وفوز البرنامج الوطني للتقويم والتصنيف والاعتماد المدرسي التابع للمركز الوطني للتقويم والتميز المدرسي التابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب بجائزة المبادرات المؤسسية، وفاز بجائزة المبادرات الفردية الأستاذ عقل بن محمد البقعوي، وجائزة "تاج" فاز فرع "جستن" في المدينة المنورة، وفي رسائل الدكتوراه الدكتورة حنان بنت حمود الحربي، وحصل على المركز الأول في جائزة البحث الإجمالي بالمنافسة فريق الدكتور علي بن مستور الزهراني ومروان علي الحربي وسلاف بنت مروان الحربي، مع فريق الدكتورة رشا عبدالله كليبي ونوف ناصر البوق وخلود ناصر البوق وأشواق طایل الخديدي وهند محمد الغامدي.



وأشاد الدكتور أنس بن إبراهيم التويجري أمين الجائزة بالمبدعين والتميزين الذين ساهموا في إثراء الميدان التربوي والتعليمي عبر أعمالهم وبحوثهم ورسائلهم.



وثنم الفايز لرئيس الجامعة المكلف رعايته للحفل والذي يعد تكريمًا للتعليم وأهله على كافة مستوياته. كما ثمن الفايز لرئيس الجامعة المكلف دعمه للجمعية وبرامجها كما قدّم الفايز شكره لنائب رئيس الجامعة للدراسات العليا على دعمه الدائم للجمعية ومناشطها، ولإدارة الجمعيات العلمية على تعاونها وتشجيعها ومتابعتها المستمرة للجمعيات العلمية.

وقال الفايز يسعدني في هذا المساء اطلاع الحضور على ما حققته جستن منذ سحور العام الماضي حتى اليوم مشيرا الى ان الجمعية واصلت التوسع في خدماتها التدريبية كما شاركت جستن في العديد من الفعاليات والمناسبات الوطنية والمؤتمرات العلمية كما استطاعت جستن مع شركاءها تسجيل ١٢ حلقة من بودكاست جستن وهو أحد المبادرات التي دشنت السحور الماضي، واختتم الفايز كلمته بإطلاق مبادرة التحول الرقمي لجستن.



بعد ذلك أعلن الدكتور أنس بن إبراهيم التويجري أمين الجائزة

أسماء الفائزين بجائزة جستن في دورتها الرابعة. مشيرا إلى أن أمانة الجائزة تلقت مشاركات وترشيح ٧٨ من رواد التربية وعلم النفس و١٤ من رواد الجمعية، و٤٨ رسالة دكتوراه و١٤ بحث إجمالي و٨ مبادرات و٤ فروع للجمعية بمجموع ١٦٦ مشاركة. وأعلن التويجري فوز الأستاذ الدكتور عبدالله الجفيمان بجائزة رواد التربية وعلم النفس، وفوز الأستاذ الدكتور راشد عبدالكريم بجائزة رواد الجمعية.

بعد ذلك كرم العبيدء الفائزين وضيوف بودكاست جستن والمتعاونين مع الجمعية من متطوعين واعمليين .
وقد عبر الفائزون عن سعادتهم بمناسبة فوزهم بالجائزة وشكرهم للجمعية على هذه اللمسة الجميلة والرائعة للعلم واهله .

تصفح دليل الفائزين
بالدورة الرابعة



شاهد حفل الجائزة



اطلع على صور
حفل الجائزة



ويرى التويجري بأن جائزة جستن للتميز ليست مجرد تكريم للأفراد والمؤسسات، بل هي احتفاء بمخرجات وإنجازات تقود إلى تحقيق التميز في شتى المجالات. نحن اليوم نحتمي برواد أثبتوا أن الإصرار والإبداع هما المفتاح لتجاوز التحديات وبناء مستقبل أفضل.
وتابع التويجري نؤمن في الجائزة بأن التميز ليس إلا رحلة مستمرة من التطوير والإنجاز. لذا نسعى إلى أن تكون الجائزة مصدر إلهام.



من جهته القى المشرف على الجمعيات العلمية بجامعة الملك سعود الدكتور محمد العبيدء كلمة أشاد فيها بالدور الكبير الذي تقوم به جمعية جستن في تشجيع العمليات التعليمية والأكاديمية والبحثية على مختلف المستويات مشيراً إلى أن جستن من الجمعيات الفاعلة في جامعة الملك سعود والتي تحتل مراكز متقدمة في تصنيف الجمعيات العلمية وثمر العبيدء ما يحظى به التعليم والبحث العلمي بدعم الاهتمام من قبل خادم الحرمين الشريفين ومن ولي العهد حفظهم الله كما ثمن لسعادة رئيس الجامعة رعاية هذه المناسبة العلمية وبارك للفائزين فوزهم بالجائزة.



مبادرات الجمعية



الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Education & Psychological Assn.



جامعة
الملك سعود
King Saud University



مبادرة (تحول جستن الرقمي ومستشر النشر الذكي)

رؤية المبادرة



تحويل جمعية جستن إلى منظومة رقمية متكاملة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الإنتاج العلمي والبحثي في المملكة العربية السعودية، والارتقاء بمستوى النشر العلمي محلياً وعالمياً.

الأهداف

- 1 الارتباط برؤية 2030 و دعم التحول الرقمي في كافة مؤسسات المملكة العربية السعودية و من ضمنها الجمعيات السعودية .
- 2 دعم التحول الرقمي في جامعة الملك سعود
- 3 سهولة التواصل و الوصول إلى بيانات الجمعية و الاستفادة من مرافقها خدماتها.
- 4 ربط الجمعية بالتقنية في كافة خدماتها ومنها فئة النشر العلمي و حصولها على تصنيف عالمي في الارتباط بالنشر سواء كان ISI و Scopus

الأهمية الاستراتيجية للمبادرة

تأتي أهمية هذه المبادرة في ظل التحول العالمي نحو الرقمنة والذكاء الاصطناعي، حيث تسعى الجمعية إلى:

تحسين جودة الخدمات المقدمة للباحثين وأعضاء الجمعية والمستفيدين.

المساهمة في تحقيق التميز البحثي والعلمي للمملكة العربية السعودية.

الاستفادة القصوى من التطورات التقنية الحديثة في مجال الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات.

تعزيز مكانة الجمعية كمؤسسة علمية رائدة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

الفكرة: تتكون كالتالي :

بناء خوارزميات للذكاء الاصطناعي لمرافق الجمعية :

- 1- موقع الجمعية .  2- موقع اكس للنشر .  3- تليقرام الجمعية . 

- المجلة السعودية للعلوم التربوية

- المجلة السعودية للعلوم النفسية

- وما يتصل بها من شروط النشر وغيرها

4- المجلات العلمية

باللغة العربية او الإنجليزية أو المجلة العربية.



- أفاق  5- مجلة افاق .  6- جائزة جستن للتميز و المعلومات عن الفئات

7- مؤتمر جستن

- 8- قنوات التواصل  9- المبادرات الجديدة 

مستشعر جستن للنشر الذكي

المستشعر الذكي يعطي تصنيف للمجلة و بين أثرها و معامل التأثير الخاص فيها .

تتمثل في : التحول هذا عبارة عن دخول جميع البيانات و وضع مستشعر أو آلية تمكن إعطاء معلومات الناشر



تتمثل في (النشر في المجلات أو إرسال البحث أو استفسار طريقة النشر أو معرفة وقت المتاح أو معرفة شروط النشر أو اهتمامات المجلة بشكل عام

معلومات للمجلة عن الناشر :

تحصل المجلة على:





المخطط الزمني

البيان	المدة	الرقم
تكوين تصور عن المشروع في إطار النظري والتطبيقي	ثلاث أشهر	١
تكوين الفرق من ١-٣ أشهر	٣-١ أشهر	٢
فريق تقني		
فريق إداري		
فريق مختص بالمعلومات عن الجمعية	٣-١ أشهر	٣
عن موقع الجمعية / اكس للنشر / قنوات التواصل / معلومات وبيانات المجلة السعودية التربوية / المجلة السعودية النفسية / الجائزة / المؤتمر / المبادرات. أخرى		
وما يتعلق بـ (الأبحاث و الاحصائيات عن كل ما سبق)	جمع البيانات لمدة من ١٢-٦ شهر	٣
كاوامر مدخلة وفق ما تم جمعة من بيانات	مرحلة ادخال البيانات للذكاء الاصطناعي لفترة زمنية من ١٢-٢٤ شهر	٤
ووفق آلية ادخله كنماذج توليدية للذكاء الاصطناعي		
يتم تقسمها على عدد أوامر على الأيام والأسابيع والأشهر والسنوات		
و مراجعة البيانات وفق المراجع المذكورة و ما يقابلها و التأكد من صحتها و مناسبتها لقدرات المطلوبة	التغذية الراجعة من ٢-٣ أشهر	٥

النتائج المتوقعة

رفع جودة
الأبحاث المنشورة في
مجلات الجمعية

زيادة كفاءة
العمليات الداخلية للجمعية
وتقليل الوقت والجهد

تحسين تصنيف
مجلات جستن محلياً وعالمياً

ريادة الجمعية
في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة
البحث العلمي

تعزيز التعاون
البحثي بين الباحثين المنتمين
للجمعية

رسائل تربوية



متغيرات تربوية تتأثر بالبيئة المدرسية

د. عماد عباس الزهراني



ويشبه البعض مدارس اليوم بأنها مصانع من حيث تجميع الأدوات والعمال وإنجاز كل عامل عملية خاصة به حتى يتم اكتمال صنع السلعة على الوجه المطلوب، فبيئة المدرسة الحالية قلما تقدم لطلابها أنواعاً من العمليات التي تتطلب سمة التفكير مع وجود بيئة الصف الدراسي التقليدي من حيث الاهتمام المتزايد لتقسيم اليوم الدراسي إلى عدد من الحصص مدتها ٤٥ دقيقة، وتوحيد الزني، والاعتماد على الاختبارات، فالصف الدراسي العادي في البيئة المدرسية العادية لم يعد مقبولا بشكله الحالي ونحن ننتهي من الربع الأول من القرن ٢١ (الحاج، ٢٠٠٢).

فالمدارس هي مرآة لثقافات المجتمعات وما تطمح إليه، والمدرسة مكان تتحقق فيه أحلام الصغار أو تتحطم، وما يضع المنهاج قيد التنفيذ هو وجود الأطفال الحقيقيين وأولياء أمورهم الحقيقيين في أماكن حقيقية مع معلمين حقيقيين، ومواعيد حافلات حقيقية، ومباني حقيقية، وميزانية حقيقية (جاكوبز، ٢٠١٥).

يتساءل جاكوبز (٢٠١٥) في كتابه منهاج القرن ٢١: ما العام الدراسي الذي تعد طلابك له؟ أهو عام ١٩٧٣م، أم ١٩٩٥م؟ هل تستطيع القول بصدق: إن مدرستك، والبرامج التي تستخدمها تُعدّ طلابك لعام ٢٠١٥م، أو ٢٠٢٠م مثلاً؟ وهل تُعدهم حتى للحاضر الذي أنتم فيه الآن؟ ويسترسل في تساؤلاته: ما إذا كان كثير من الطلاب يشعرون كما لو كانوا مسافرين عبر الزمن في أغلب الأحيان عندما يدخلون من بوابة المدرسة كل صباح، هل يشعرون عند اجتيازهم عتبة بوابة المدرسة أنهم يدخلون عالمًا يحاكي ثمانينات القرن العشرين؟ وفي نهاية اليوم الدراسي، هل يشعرون وكأنهم عادوا إلى القرن ٢١؟

يقول داروين "الإنسان ابن بيئته" وانطلاقاً من هذه المقولة، يمكن على ضوءها القول بأن البيئة المدرسية مؤثرة بشكل كبير وتساهم في تشكيل المتعلمين، والطبيعة البشرية تتقبل بشكل تلقائي العيش في المناخ الملائم وتنفّر من المناخ الذي يناقضه (الحسانوي، ٢٠١٤).

٣- العنف المدرسي: خلصت دراسة محمد (٢٠٠٥) إلى أن سلوك العنف الذي يمارسه المعلمون تجاه طلابهم له علاقة بما يقوم به الطلبة من تدمير وتخريب للممتلكات المدرسية، إضافة إلى إحباط المتعلمين وانخفاض مستواهم الدراسي. كما كشفت دراسة حلمي وآخرون (٢٠١٢) عن وجود دور قوي للبيئة المدرسية في سلوك العنف لدى الطلاب، وذلك لتفسيرات أهمها: كثافة الفصول، وضعف اهتمام المدرسة بممارسة الأنشطة الفنية والثقافية والرياضية، واستخدام المعلم الأسلوب التقليدي في التدريس من حفظ وتسميع ما يقيد حركة الطلاب. كما جاءت نتائج دراسة Kantrowitz & Evans (٢٠٠٤) لتؤكد أن زيادة عدد الطلاب في الفصل تؤثر برفع معدلات حالات العنف، كما تؤدي إلى الإحباط والتوتر والضغط على الطالب والمعلم كذلك.

٤- التحصيل الدراسي: في معرض أقامته السفارة الفنلندية في الولايات المتحدة الأمريكية، تم عرض المباني المدرسية الجديدة في التعليم الفنلندي وكيف أنها أسهمت في دعم التحصيل العلمي لدى الطلبة، وكيف أنها ساعدت على تحقيق مراكز متقدمة في الاختبارات الدولية (Sparks, ٢٠١٢). وفي دراسة أجريت على المدارس الابتدائية في أحد محافظات السودان وجدت أن الكثير من هذه المدارس تفتقر بيئتها المدرسية إلى الكثير من المتطلبات والمستلزمات ما انعكس سلباً على التحصيل الدراسي للطلاب في هذه المدارس بموافقة ٩٥٪ من عينة الدراسة من معلمي هذه المدارس (إبراهيم، ٢٠٠٥). كما توصلت دراسات أجريت على مجموعة من المدارس الابتدائية والثانوية، أن بيئة الفصل وطريقة تصميمه وعدد الطلاب فيه يؤثر على التحصيل العلمي والتربوي للطلاب (Martin, ٢٠٠٢; Kantrowitz & Evans, ٢٠٠٤). وأشارت دراسة Garbarino (١٩٨٠) إلى أن ما يزيد على ٣٤٤ مقالة علمية نشرت بين ١٩٦٠ و١٩٨٠م خلصت إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها: أنه كلما صغر حجم المبنى المدرسي ازداد التحصيل الدراسي، وارتقى شعورهم نحو مدرستهم.

ولم يعد النظر اليوم إلى البيئة المدرسية بجميع مكوناتها بأنها المكان الذي يتلقى فيه التلاميذ المعلومات النظرية وحسب، بل المكان الذي تنمو فيه شخصية التلاميذ بطريقة متكاملة، كون التربية الحديثة تهتم بتنمية شخصية التلاميذ بكافة جوانبها المختلفة (فتح الله، ٢٠١٠).

وتعد البيئة المدرسية من أهم مدخلات المنظومة التعليمية، فلا نتائج مرجوة من تعليم لا تتوفر فيه البيئة الداعمة لعناصر الموقف التربوي والتعليمي بتميز وتنوع وتكامل جميع عناصره (فتح الله، ٢٠١٠). وقد حظيت البيئة المدرسية باهتمام واسع من الباحثين في التربية وعلم النفس التربوي في السنوات الأخيرة، وذلك لارتباط البيئة المدرسية بالعديد من المتغيرات ذات الصلة بمجموعة من عناصر النظام التعليمي (بالمهدي وبكير، ٢٠١٣)، وفيما يلي مجموعة من المتغيرات التربوية والنفسية ذات الصلة والعلاقة بالبيئة المدرسية، وذلك من خلال نتائج أكدت عليها مجموعة من الدراسات:

١- سلوك الطلاب بشكل عام: يذكر Garbarino (١٩٨٠) أن ما يفوق ٣٤٤ مقالة علمية نشرت ما بين عامي ١٩٦٠ و١٩٨٠م أثبتت نتائجها أن هناك علاقة عكسية بين حجم المدرسة، وأداء الطلاب وسلوكهم بشكل عام.

٢- الاضطرابات السلوكية: توصلت دراسة القاضي (٢٠٠٠) إلى وجود علاقة سالبة بين الاضطرابات السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية التي تتضمن الاتجاهات السالبة نحو المدرسة والدراسة، والشغب الصفّي، وبين مستوى مكونات البيئة المدرسية التي تتضمن في هذه الدراسة طبيعة العلاقات والممارسات الإدارية، وطبيعة المقررات والمناهج الدراسية، والعلاقات الموجبة بين المعلمة وطالباتها، والعلاقات المتبادلة بين الطالبات وبعضهن ببعض، واللوائح والأنظمة المدرسية، والتجهيزات والأنشطة المدرسية اللاصفية.

١٠- مفهوم الذات: وجدت دراسة (السبيعي، ٢٠٠٣) أن مفهوم الذات يتوافر أكثر لدى طلاب المرحلة الابتدائية في البيئة الفيزيائية المدرسية الغنية بمؤثرات تشويقية كالطلاء الملون الجاذب، وترتيب أماكن جلوس الطلاب على شكل مجموعات، واللوحات التعبيرية المحفزة، ويقل لدى الطلاب الذين ينتمون للبيئة الفيزيائية المدرسية العادية الخالية من التشويق.

١١- الدافعية: توصلت دراسة علي ومحمد (٢٠٠٨) إلى أن إدراك تلميذ المرحلة الإعدادية الإيجابي لبيئته المدرسية يؤدي إلى ارتفاع الدافعية الدراسية، كما أن الإدراك السلبي للبيئة المدرسية يؤدي إلى انخفاض الدافعية لدى طلاب نفس المرحلة.



والهدف من هذا المقال للتأكيد على أن البيئة المدرسية بجميع مكوناتها الفيزيائية واللا فيزيائية ركن أساسي من أركان العملية التعليمية، فكل خطة تهدف إلى تطوير العملية التعليمية هي خطة ناقصة مالم تتناول المبنى المدرسي الذي كلما كان يلبي احتياجات المتعلمين من اشتماله على أفنية واسعة، وحديقة منسقة، وملاعب كافية مفتوحة ومغلقة، وتجهيزات تقنية، كلما كانت كفاءته في تقديم خدمات تعليمية عالية، إضافة إلى أبعاد آتاره الكثيرة على شخصية التلاميذ والعاملين في المدرسة.

٦- الوسائل التعليمية وأسلوب التدريس: رصدت دراسة العيوني (١٤١٥) مجموعة من المعوقات التي تمنع معلمي العلوم في المدارس الابتدائية من استخدام الوسائل التعليمية، كان من أهمها: كثرة التلاميذ داخل الفصل، وانعدام الغرف الخاصة لعرض وسائل تعليم لمقرر العلوم، وكثرة العبء التدريسي، يؤكد ذلك ما جاء في (Martin, ٢٠٠٢) أن بيئة الفصل وطريقة تصميمه وعدد الطلاب فيه يؤثر على أسلوب وطرق المعلمين في التدريس.

٦- الأنشطة المدرسية: توصلت دراسة (٢٠٠٤) Kantrwitz & Evans إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الطلاب، والرغبة في المشاركات الصفية واللاصفية.

٧- الاتجاهات نحو المدرسة: في دراسة أجراها عزمي (٢٠٠١) على ٤٠٣٦ من طلبة المرحلة الثانوية توصلت إلى أن زيادة مساحة النوافذ في الحجرة الدراسية يزيد من إيجابية التلاميذ نحو البيئة المادية للفصل الدراسي حيث أن النوافذ الواسعة تعطي إحساسًا بالاتساع وعدم الازدحام، مما يعطي التلميذ انطباعًا أنه يتواجد في بيئة مدرسية مريحة. كما توصلت دراسة السبيعي (٢٠٠٣) إلى أن البيئة الفيزيائية المدرسية الغنية بالمؤثرات التشويقية تزيد من الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الابتدائية نحو المدرسة.

٨- تنمية الثقافة الفنية والجمالية لدى الطالب: البيئة المدرسية تسهم بشكل واضح في تحديد طرق تدريب التذوق الفني لدى الطالب، وتحديد كيفية المحافظة على القيم الفنية والجمالية، بالإضافة إلى التأثير على درجة الاستجابة والتقبل والتأثر للأعمال الفنية عند الطالب (علي والرباعي، ١٩٩٩).

٩- تنمية الإبداع: توصلت دراسة إسماعيل (١٩٩٩) إلى أن تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة يواجه معوقات منها: وجود أعداد كبيرة من التلاميذ في الصف الواحد، وعدم قدرة التلاميذ على تكوين صداقات وقلة الثقة بالنفس، وقصور فهم التلاميذ لعملية التفكير الإبداعي، والشعور بالإحباط.



ثانياً: الجانب النفسي

تعتبر المهارات الحياتية منهج ينتهجه الفرد في حياته ويحصل من خلاله على عدة أمور تجعله يشعر بالقوة النفسية والرضا الذاتي، بالإضافة للشعور بالأطمئنان والسلام والأمان الداخلي والاجتماعي، وتجعله يشعر بأهميته وقيمه، ويتمتع بقدر من المشاعر والعواطف الإيجابية نحو نفسه ومن حوله، وقادراً على مواجهة الفشل والعوائق ومحاربة الإحباط.

والشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع فئات المجتمع باختلاف خصائصهم، وهو بدوره يمكن الفرد من توظيف قدراته التي يمتلكها في مجالات الحياة المختلفة، والوصول إلى أهدافه المستقبلية البناءة والتي ستعكس بشكل إيجابي على نفسه ومجتمعه.

فالحرص على تربية النفس واحترامها داخلياً هو الأسلوب الأفضل في السعي لتطويرها، وانقاصها يسبب في كثير من الأحيان مشكلة نفسية داخلية تؤثر إلى حد ما في مستوى الإنجازات والقدرات.

ثالثاً: الجانب الشخصي

تؤثر المهارات الحياتية بشكل مباشر على الفرد وتنمي شخصيته وتعمل على تعديل سلوكه وتعدده لحياة يتمتع فيها بقدر من التفاهم والتسامح والمساواة، وتؤهله لتحمل المسؤولية وتزيد من ثقته بنفسه، وتهيئته للتعايش مع المتغيرات البيئية والمتطلبات الحياتية، وتساعده على التصرف بفاعلية في المواقف المختلفة، وتجعله متفرداً له كاريزما خاصة به غير نمطي/ تقليدي؛ مما يجعله معتزاً بذاته ساعياً إلى تحقيق رؤيته وأهدافه.

فالمهارات الحياتية الشخصية تمكن الفرد من إدارة حياته بطريقة ناجحة، وتعمل على تكامل شخصيته وتقديره لذاته، وتكسبه السمات الشخصية المطلوبة التي تزيد من فرصه للعيش بحياة أفضل.

رابعاً: الجانب الاجتماعي

الإنسان بطبيعته اجتماعي ولا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن الآخرين، فالحياة تقوم على احتكاك الناس بعضهم ببعض، والتعايش في سبيل تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية من خلال عملية

التفاعل الاجتماعي، حيث أن امتلاك الفرد للمهارات الحياتية يزوده بسلاح التعايش والتكيف والنجاح، وتعيّنه على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، وتتيح له فرصة الحوار والمناقشة والتفاهم والتشاور معهم، وتسمح له بعرض أفكاره وآرائه السليمة التي من شأنها تساهم في تطوير مجتمعه بوضوح دون استطراد وتقديم تفاصيل هو في غنى عنها، وتجعله قادراً على إدراك التفاعل بينه وبين الآخرين، فالتفاعل المباشر بالأشخاص والأحداث يكسب الفرد الخبرات المباشرة.

ولا ننسى أنها تتيح الفرصة للتعرف على الثقافات الأخرى وتسهل الاتصال والتواصل معهم، مما يسمح للفرد بنقلها واستثمارها في مجتمعه؛ وهذا يجعله عضواً منتجاً وفاعلاً فيه. وعموماً فإن غاية أي مجتمع أن يعيش أبنائه حياة مستقبلية أفضل، فالمهارات الحياتية تعين الفرد على معرفة ما عليه من حقوق وواجبات، وتضمن انتمائه لمجتمعه، وخدمته في كافة الأوقات والأحيان، واحترام الآخرين الذين يعيشون معه على الأرض ذاتها، فهو شريك مع الآخرين للعمل والتعاون من أجل البناء والعطاء، فالفرد على وجه العموم مهما امتلك من سمات عالية إلا أنه لا يستطيع العيش في عزلة عن الآخرين، والعيش دون أن يتعامل ويتواصل مع الأطراف المعنية بكافة المجتمع.

ونستخلص مما سبق، إن الفرد بحاجة ماسة إلى امتلاك المهارات الحياتية الأساسية التي تساهم في نموه جسدياً وفكرياً ونفسياً، وإن التوظيف الجيد لها يضمن نوعية جيدة للحياة المطلوبة للإنسان، ويدفعه للإبداع وتطوير النفس والسعي لتحقيق الذات واحترامها وتميزها.

المراجع



سؤال متكرر من آباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم

د. عبدالله أحمد الغامدي

أستاذ صعوبات التعلم المشارك - جامعة الطائف



اعتبارات رئيسية يجب مراعاتها قبل الاستمرار في تشخيص الطفل بصعوبات التعلم

هل التشخيص الذي حصل عليه الطفل يعتبر نهائي صادر من جهة معتمدة؟ هل تم عرض الطفل على فريق متعدد التخصصات يشمل اختصاصي في القياس والتشخيص واختصاصي في علم النفس واختصاصي في صعوبات التعلم؟ هل تم عرض الطفل على مركز تشخيص آخر أو ما يسمى بالرأي الثاني وهو رأي مختص آخر أو مركز آخر؟

هناك ما يسمى بمؤشرات صعوبات التعلم مثل عدم الاستجابة أو عدم اتباع التعليمات أو نسيان المعلومات، ولكنها لا تكفي للحكم على هذا الطفل بوجود صعوبات تعلم بشكل قاطع. بل تبقى مجرد مؤشرات إلى أن يتم إجراء قياس وتشخيص رسمي.

كنت أمارس مهامني اليومية المعتادة كأستاذ جامعي من كتابة ومراجعة وإعداد للمحاضرات في يوم جميل يملؤه الهدوء والتفاؤل. بينما كنت على هذا الحال، إذا بهاتف الاتصال يرن حيث بدأ المتحدث بالسؤال عن اسمي وتخصصي في صعوبات التعلم. أجبتة بنعم تفضل. فبادره بالسؤال: ابني لديه صعوبات تعلم من أين أبدأ؟ ماذا يجب أن أفعل الآن؟ بصوت يملؤه الخوف والحزن تجاه هذا الطفل.

لم يكن هذا ما أثار دهشتي في البداية بقدر ما تذكرت تكرار هذا السؤال بصيغ مختلفة كلها تحمل في طياتها نوع من أنواع الصدمة بتشخيص الطفل بصعوبات التعلم وكيف يجب أن يتصرف الآباء والأمهات في مثل هذه المواقف. لذلك سأوضح في هذا المقال الخطوات اللازم اتباعها عند تشخيص أي طفل بصعوبات التعلم. لكن أولاً: هناك عدد من الاعتبارات الرئيسية يجب مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار قبل البدء بأي إجراء لمعالجة صعوبات التعلم.

إذا كان الطفل يعاني من أي خلل في الاعتبارات السابقة، يجب معالجة هذا الأمر، قبل الاستمرار في تشخيص صعوبات التعلم، لأنه قد تكون صعوبات التعلم عبارة عن عرض ناتج لبعض مما ورد أعلاه.

الآن بعد الأخذ بالاعتبارات السابقة والتأكد من تشخيص الطفل بصعوبات التعلم فعليا، ماذا يجب أن يعمل الأهل؟

خطوات عملية يجب على الآباء والأمهات تنفيذها عند تشخيص أبنائهم بصعوبات التعلم

- تعتبر صعوبات التعلم من الإعاقات التي يمكن التعامل معها وتخفيف حدة آثارها بشكل كبير إذا تم التدخل المناسب، لذلك يجب تجنب القلق والتوتر حيث إنه سيساهم في تعقيد المشكلة ولن يساهم في حلها.
- الأطفال عموماً يجيدون قراءة المشاعر والإحساس بها، لذلك عند شعور الطفل بقلق وتوتر من الأهل، يبدأ بمرحلة من المشاعر السلبية وتأليب الذات، مما يساهم في تكوينه صورة دونية لديه عن نفسه.
- يجب على الأهل تقبل الطفل كما هو دون نظرة مثالية ودون توقعات عالية في الأداء أو تحقيق نجاحات باهرة بالذات في بداية السُّلم التعليمي وبداية التشخيص.
- يجب عدم مقارنة الطفل مع الأطفال الآخرين مثل الأقارب أو الأصدقاء أو الزملاء في المدرسة لما لذلك من أثر سلبي على تطور وتقدم مستوى الطفل.



- كم عمر الطفل عند الالتحاق بالمدرسة لأول مرة؟ لأنه يوجد عدد كبير من الطلاب يدخلون المدرسة قبل بلوغ السن القانونية ست سنوات فأعلى، فيظهر لدى بعض منهم نقص في المعرفة والقدرات مقارنة بزملائهم في الصف الذين يكبرونهم بأشهر قليلة.
- هل الطفل يتحدث أكثر من لغة؟ هل يدرس لغة مختلفة عن لغته الأم في المنزل، حيث يظهر لدى بعض الأطفال ثنائيي اللغة درجة من التأخر الأكاديمي مقارنة بالأطفال ذوي اللغة الواحدة تتشابه مع بعض أعراض صعوبات التعلم.
- هل الطفل يعاني من أي أمراض وراثية أو تعرض لإصابات نتيجة حادث أو سقوط؟
- هل يوجد في العائلة من لديه صعوبات تعلم وتحديد الأم والأب أو الإخوة من الدرجة الأولى.
- في أي عام دراسي تم تشخيص الطفل بصعوبات التعلم، هل حدث هذا في العام الدراسي الأول للطفل أم بعد ذلك. حيث لا يعتد كثيراً بالعام الأول في تشخيص صعوبات التعلم.
- هل الطفل مدمن على الأجهزة والألعاب الإلكترونية؟ هل الطفل يقضي ساعات طويلة في مشاهدة التلفاز والبرامج المختلفة؟
- هل الطفل يعاني من مشكلات في السمع أو تعرض إلى التهابات في الأذن بصورة متكررة في الصغر؟
- هل الطفل التحق برياض الأطفال قبل الالتحاق بالمدرسة وتم تعليمه القراءة والكتابة وبعض التعليمات المدرسية؟
- هل الطفل يعتبر ترتيبه الأول على إخوته أم أنه طفل وحيد بالمنزل أو ما ترتيبه بين إخوته؟
- هل والدي الطفل يجيدون القراءة والكتابة أم أنهما أميين أو أحدهما أمي لا يقرأ ولا يكتب؟
- هل تم إجراء اختبارات تشخيصية رسمية أو غير رسمية على الطفل؟ ما نوعها وما مصدرها وما مدى صحة تطبيقها؟

فلا بد من انقضاء فترة زمنية على تدريب الطفل مع تعزيز ثقة الطفل بقدراته وتشجيعه على الأداء الإيجابي باستمرار مع أهمية إيقاف المشتتات أو المثبطات حول الطفل.

لابد من وجود تنسيق بين الأطراف التي تتعامل مع الطفل مثل معلم الصف الرئيسي، ومعلم صعوبات التعلم، وأي اختصاصي أو جهة تتعامل مع حالة الطفل ليكون هناك تكامل بين الخدمات التي تقدم للطفل وعدم وجود تداخل بين الخدمات أو الدروس أو تضارب بين التدريبات.

لابد من إطلاع الأهل على الخطة التربوية الفردية ومعرفة ما سيتعلم هذا الطفل، ولابد من مشاركة فاعلة من الأهل في تحقيق أهداف الخطة التربوية الفردية.

لابد من وجود برنامج تروحي للطفل يشمل الترفيه واللعب حتى يتم تعزيز ثقة الطفل بنفسه وشعوره بدرجة مقبولة من السعادة ليتمكن من تجاوز الصعوبات مما سيساهم في التقليل من آثارها.

من الأفضل إلحاق الطفل بأحد ألعاب الدفاع عن النفس لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات متصلة وذلك لتعزيز الصحة الجسدية حيث ستعكس إيجاباً على قدرات الطفل والأهم من ذلك سيكون صورة إيجابية عن نفسه من خلال تحقيق نجاح متواصل في ألعاب الدفاع عن النفس.

لابد من إعطاء زمن كافٍ للطفل ليحقق الأهداف التي تم وضعها في الخطة التربوية حيث ستمر بعدة مراحل ابتداء من مرحلة اكتساب المهارة، ثم إتقانها، ثم الاحتفاظ بها ثم الاستمرار في تطبيقها. لذلك يعتبر الزمن عامل مهم في صعوبات التعلم إذا تم التعامل معه بهدوء واتزان، وذلك لأنه كثير من الآباء والأمهات يستعجلون تحقيق النتائج.

ختاماً يبقى السؤال المتكرر، ما الذي سيحدث لأبني مستقبلاً؟

لابد أن يعلم أهالي الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنه الكثير من المبدعين والمخترعين لديهم صعوبات تعلم وذلك لأنهم يفكرون بطريقة مختلفة عن الآخرين حيث تعودوا إيجاد طرق مختلفة لحل المشكلات التي تواجههم.

يبقى من الصعب التنبؤ بمستقبل الطفل وذلك لكثرة المتغيرات التي تحدث خلال سنوات النمو لهذا الطفل، ولكن تبقى صعوبات التعلم أخف أنواع الإعاقات التي يمكن التعامل معها.

● يجب عدم سؤال الطفل عن سبب إخفاقه الدراسي، أو مستوى تفكيره أو درجة الانتباه لديه أو مستوى الذاكرة وتحديد الأسئلة التي تبدأ بكلمة لماذا؟ أي لماذا لا تدرس؟ لماذا لا تفكر؟ أو لماذا لا تفعل كذا؟ لأن الطفل أولاً، لا يعلم فعلياً عن السبب وراء حدوث ذلك، مما يجعل الطفل ينظر إلى نفسه على أنه أقل من الآخرين في القدرات والإمكانات، مما يخلق لديه تصور بوجود عجز وقصور في قدراته، وذلك لأنه مرحلة الطفولة هي مرحلة تشكيل القناعات التي تحدد ملامح الشخصية مستقبلاً، بل تصبح هذه القناعات موجه رئيسي لقرارته الشخصية لاحقاً، بل قد تتحول إلى سمات رئيسية في شخصيته.

● يجب التزام الهدوء والتأني عند التعامل مع السلوكيات الصادرة من الطفل مثل الحركة الزائدة وغيرها، وذلك لرفع مستوى التأثير الإيجابي حول الطفل لتحقيق درجة من التوازن النفسي لديه مما سيساهم إيجاباً في تخفيف آثار صعوبات التعلم على الطفل.

بالتأكيد الآن لدى الآباء والأمهات السؤال المتكرر، ما الذي سيحدث وكيف سيكون مستقبل الطفل؟

بعد تشخيص الطفل بصعوبات التعلم والتأكد من مراجعة الاعتبارات أعلاه، سيتم عمل ما يسمى بالخطة التربوية الفردية للطفل بناء على التشخيص الذي حدد نقاط القوة والضعف لدى الطفل والتي تعتبر شاملة لما يمكن تعليمه للطفل خلال مرحلة زمنية معينة تبدأ من فصل دراسي إلى عامين دراسيين بناء على احتياج الطفل. سيقوم بإعداد هذه الخطة متخصص في صعوبات التعلم والتربية الخاصة لدى المركز أو المدرسة أو الجهة التي ستقوم بتنفيذ الخطة.

من الضروري أن يعرف الآباء والأمهات مكونات الخطة التربوية الفردية والتي تشمل مجموعة من الخطط التعليمية عبارة عن دروس أكاديمية يتم تدريسها للطلاب استراتيجيات مناسبة و ملائمة لقدراته بطريقة فردية وأساليب متنوعة. أيضاً تشمل تدريبات إضافية وتشمل تقييم للأداء وقد تشمل واجبات يجب عملها مع الطفل بالمنزل. يجب أن يعلم الأهل بأنه لن يكون من الواضح مستوى تقدم الطفل من الأسبوع الأول أو الشهر الأول،

من الميدان



كان لدى ٥٤ بالمائة من الطلاب مدرسون للرياضيات و ٥٣ بالمائة من الطلاب لديهم مدرسو علوم قالوا إنهم "راضون جداً"، وكان لدى ٣٩ بالمائة من الطلاب معلمون للرياضيات والعلوم قالوا إنهم "راضون إلى حد ما"، و ٨٧ النسبة المئوية من الطلاب لديهم مدرسو الرياضيات والعلوم، على التوالي، الذين أفادوا بأنهم "أقل من رضا"، في الصف الرابع، كان متوسط التحصيل أعلى إلى حد ما بالنسبة لطلاب المعلمين "الراضين جداً" مقارنة بالمعلمين "الراضين إلى حد ما" (٣٠٥ مقابل ٤٩٩ في الرياضيات و ٤٩٣ مقابل ٤٩٠ في العلوم). على عكس المتوقع، في كلا الموضوعين، كان متوسط الإنجاز أعلى للطلاب الذين لديهم مدرسون "أقل من رضاهم" (٥١٥ للرياضيات و ٥٠٨ للعلوم)، على الرغم من وجود عدد قليل من الطلاب في هذه الفئة، وفي بعض البلدان، كان هناك عدد قليل جداً من متوسط الإنجاز لا يمكن تقديرها. في الصف الثامن، كان متوسط التحصيل أعلى أيضاً للطلاب الذين لديهم "راضون جداً" مقارنة بالمعلمين "الراضين إلى حد ما" (٣٩٤ مقابل ٤٨٦ للرياضيات و ٤٩٤ مقابل ٤٨٦ للعلوم). في كلا الموضوعين، بالنسبة للعدد القليل من الطلاب الذين لديهم معلمين "أقل من رضا"، كان متوسط التحصيل قريباً من متوسط تحصيل الطلاب الذين لديهم معلمون "راضون إلى حد ما" (٤٠٩ في الرياضيات و ٤٨٨ في العلوم).

رؤية الباحثة:

يتأثر الرضا الوظيفي للمعلمين بمعتقداتهم الذاتية نحو مهنة التعليم سواءً كانت إيجابية أم سلبية، مما ينعكس على ممارساتهم التدريسية وتعاملاتهم مع طلابهم ومبادراتهم التطويرية الذاتية وبالتالي نموهم المهني، ويظهر ذلك جلياً بناءً على تحليل نتائج اختبار (TIMSS، ٢٠١٩) حيث انعكس مستوى الرضا الوظيفي العالي للمعلمين على مستوى أداء طلابهم من جميع الجوانب (المعرفية-المهارية-النفسية). ونجد أن دولة اليابان حصلت على أعلى درجة رضا وظيفي لمعلميها للصفين الرابع والثامن في مادتي (الرياضيات - والعلوم) دولة اليابان وقد يعود ذلك لاهتمام دولة اليابان ببرامج إعداد المعلم قبل الخدمة، التي تظهر في الصرامة في معايير قبول المتقدمين، وطول مدة التربية الميدانية "التدريب الميداني"،



قراءة تحليلية لأثر الرضا الوظيفي للمعلمين ومعتقداتهم نحو مهنة التدريس على مستوى طلابهم في الاختبارات الدولية

د. جواهر محمد الصقري
دكتورة مناهج وطرق تدريس

أولاً: اختبار TIMSS

يتميز المعلمون الراضون عن مهنتهم بأنهم الأكثر حماساً، وقد يكونون أكثر استعداداً لمواصلة التدريس في المستقبل، وقد يتمتعون باستقرار مهني أكبر.

ولقد تم وصف مقياس الرضا الوظيفي للمعلمين، (٢٠١٩، TIMSS) استناداً إلى ردود المعلمين على خمس عبارات حول شعورهم حيال كونهم معلمين، تم تعليم جميع الطلاب تقريباً في الصفين الرابع والثامن الرياضيات والعلوم من قبل المعلمين الذين كانوا "راضين جداً" أو "راضين إلى حد ما" عن كونهم معلمين، وكان الرضا الوظيفي أعلى إلى حد ما بين معلمي الصف الرابع من معلمي الصف الثامن، في الصف الرابع، تعلم ٦١ في المائة من الطلاب الرياضيات والعلوم من قبل مدرسين أفادوا بأنهم "راضون جداً"، و ٣٤ في المائة تعلموا على يد معلمون أفادوا بأنهم راضون إلى حد ما، ٥ في المائة فقط من الطلاب لديهم معلمون رياضيات أو علوم قالوا إنهم "أقل من رضاهم"، في الصف الثامن،

رأى الطلاب في ألبانيا وكولومبيا وإندونيسيا وكوريا وكوسوفو وبما أن معلمهم من بين الأكثر حماسة، بينما الطلاب في جمهورية التشيك واليونان واليابان ولاتفيا، اعتبرت بولندا والجمهورية السلوفاكية أن معلميهما من بين الأقل حماساً، وفي كوريا، اتفق ما يقرب من ٩ من كل ١٠ طلاب على أن مدرس لغة التدريس يحب تعليمهم، بينما في لاتفيا وافق ٦ فقط من كل ١٠ طلاب على هذا البيان. في بعض المدارس أدركت الغالبية العظمى من الطلاب أن معلمهم يفتقرون إلى الشغف بعملهم. ويتضح ذلك في جميع البلدان والاقتصادات، باستثناء جمهورية التشيك وأيسلندا وبولندا والمملكة العربية السعودية وجمهورية سلوفاكيا وسلوفينيا، التحق أقل من ١٪ من الطلاب بمدرسة حيث اختلف أكثر من ٧٥٪ من الطلاب على أن المعلم أظهر متعة في التدريس)

بينما في لاتفيا وافق ٦ فقط من كل ١٠ طلاب على هذا البيان وفي بعض المدارس أدركت الغالبية العظمى من الطلاب أن معلمهم يفتقرون إلى الشغف بعملهم.

في ١٧ نظاماً مدرسياً، أبلغ الطلاب في المدارس الريفية عن مستويات أعلى من حماس المعلمين مقارنة بالطلاب في مدارس المدينة فقط في أستراليا وبكين وشنغهاي وجيانغسو وتشجيانغ (الصين) وأيسلندا، أبلغ الطلاب في المدارس الحضرية عن مستويات أعلى من حماس المعلمين من الطلاب في المدارس الريفية. أفاد الطلاب في المدارس الخاصة أن معلمهم كانوا أكثر حماساً من الطلاب في المدارس العامة، وفي المتوسط عبر دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وفي ١٧ نظاماً تعليمياً. تم العثور على أكبر الاختلافات (على الأقل خمس الانحراف المعياري) لصالح المدارس الخاصة في إستونيا وفنلندا واليونان والبرتغال وقطر وسلوفينيا والولايات المتحدة

كان الطلاب الذين التحقوا بالمدارس ذات التركيز المنخفضة من الطلاب ذوي الخلفية المهاجرة أكثر عرضة للنظر إلى معلمهم على أنهم متحمسون أكثر من الطلاب في المدارس ذات التركيز الأعلى من الطلاب المهاجرين.

واهتمامهم بالبحوث الإجرائية، كما يبرز اهتمامهم أثناء الخدمة من خلال تكثيف برامج التدريب والتطوير التربوي، والمتابعة الدقيقة من قبل المفتشين، والخدمات المساندة المقدمة للمعلم مثل توفير مساعد معلم، إضافة للمستوى المادي المرتفع والمكانة الاجتماعية المرموقة للمعلم والمقدرة من قبل المجتمع، وتعد الحالة النفسية للمعلم خط ساخن لدى المعنيين بالتعليم.

ثانياً: اختبار البيزا (PISA)

في الآونة الأخيرة، تحول التركيز إلى المتعة التي يأخذها المعلمون في موضوع ما أو في التدريس بشكل أكثر عمومية وهو تعريف أقرب إلى أفكار المتعة، والعاطفة، والخبرة، والمعتقدات. لذلك يجب أن يتم التركيز على كلاً من شعور المعلمين تجاه تدريس مادة ما وكيف يعبرون عن هذه المشاعر للطلاب، لما لحماس المعلم من تأثيرات إيجابية على مواقف الطلاب فيمكن للمعلمين المتحمسين غرس قدر أكبر من الدافع الذاتي والمتعة والحيوية بين الطلاب، غالباً ما يصف المعلمون كيف تعتمد الحالة العاطفية للفصل بأكمله على الحماس الذي ينعكس عليهم من معلمهم، يمكن أن يؤدي حماس المعلم واتجاهاته الإيجابية إلى تعزيز نتائج تعلم الطلاب، هناك ثلاث طرق غير مباشرة يمكن من خلالها أن يحسن حماس المعلم واتجاهاته الإيجابية من تعلم الطلاب: يمكن لحماس المعلم جذب انتباه الطلاب والاحتفاظ به في الفصل؛ يمكن للمعلمين المتحمسين أن يكونوا قدوة للطلاب، مما يغرس فيهم شغفاً بموضوع ما؛ ويمكن للمعلمين المتحمسين نقل مشاعرهم الإيجابية من خلال العدوى العاطفية. لأول مرة، أفاد معظم الطلاب البالغين من العمر ١٥ عاماً في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) أنه في الدرسين السابقين لإجراء اختبار PISA، كان مدرسو لغة التدريس لديهم متحمسين واستمتعوا بالتدريس).

فعلى سبيل المثال، وافق ٧٣٪ من الطلاب أو وافقوا بشدة على أن المعلم يحب تعليمهم؛ وافق ٧٩٪ أو وافقوا بشدة على أن المعلم يحب التعامل مع موضوع الدرس؛ ووافق ٧٤٪ من الطلاب أو وافقوا بشدة على أن المعلم أظهر متعة في التدريس. ومع ذلك، وافق ٥٥٪ فقط من الطلاب أو وافقوا بشدة على أن حماس المعلم ألهمهم.

واستناداً على ما سبق، يتضح أن حماس المعلمين ومعتقداتهم الإيجابية نحو مهنتهم يؤدي إلى تفوق طلابهم في الاختبارات الدولية وهذا ما أثبتته نتائج اختبار PISA، لطالما أن شغف المعلم وحبه لمهنته كان هدفاً جوهرياً في ذات المعلم، أدى ذلك إلى تكوين بيئة تعليمية جاذبة وإدارة صفية ديمقراطية ومناخ إبداعي ملهم بعيد عن المهددات، صانع لمتعلم منتج ومبتكر.

يمكن لحماس المعلم تحسين تحصيل الطلاب حيث تكشف نتائج برنامج تقييم الطلاب الدولي (PISA) أنه في غالبية البلدان والاقتصادات، كلما كان الطلاب البالغون من العمر ١٥ عامًا أكثر حماسًا ينظرون إلى معلمهم، كلما حصلوا على درجات أعلى في تقييم القراءة، حتى بعد حساب الملامح الاجتماعية والاقتصادية للطلاب والمدارس (تقاس بمؤشر PISA للوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي).

ويظهر أن البلدان التي كان فيها حماس المعلم أقوى مؤشر على أداء القراءة - حيث يمثل ٣٪ على الأقل من التباين في الأداء - هي برونائي دار السلام وهولندا والفلبين وقطر والولايات المتحدة. من بين المكونات الفردية المستخدمة لإنشاء مؤشر حماس المعلم، كان العنصر الأكثر ارتباطًا بأداء القراءة عبر دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هو الاهتمام الجوهري الذي أظهره المعلم في المادة ("كان من الواضح أن المعلم يحب التعامل مع موضوع الدرس").

في المتوسط عبر دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وبعد احتساب مؤشر مستوى الطالب، والملف الاجتماعي، والاقتصادي للطلاب، والمدارس. في بعض الأنظمة المدرسية، مثل ماليزيا وهولندا وقطر وصربيا وتايبيه الصينية، كانت الزيادة في درجات القراءة أكثر من ٣٠ نقطة. عندما تم النظر في عناصر محددة من مؤشر حماس المعلم، في المدارس التي لديها أكبر حصة من الطلاب الذين وافقوا على أن مدرس لغة التدريس يحب التعامل مع موضوع الدرس (أي المدارس في الربع الأعلى من في بلدهم / اقتصادهم) كان متوسط درجة القراءة ٥٠٢ نقطة. في المدارس ذات النسبة المئوية الأدنى (أي المدارس في الربع السفلي من المؤشر في بلدهم / اقتصادهم)، كان متوسط درجة القراءة ٤٧٠ نقطة. لذا يتضح أنه هناك علاقة بين حماس المعلم واتجاهاته الإيجابية على مواقف الطلاب تجاه التعلم يمكن للمعلم الشغوف أن يحفز الطلاب ويلهمهم.

إن إعادة النظر في مؤشرات التأثير الحقيقي للبحث العلمي أصبحت ضرورة ملحة، فالأثر المجتمعي والاقتصادي للبحث العلمي يجب أن يكون المقياس الأساسي لنجاحه؛ وذلك من خلال تقييم مدى مساهمته في حلّ المشكلات المجتمعية الملموسة، وقدرته على التحول إلى تطبيقات عملية، وأثره الاقتصادي والتنموي. كما أن القيمة التطبيقية والابتكار يجب أن تكون في صميم التقييم، من خلال النظر في إمكانية تحويل نتائج البحث إلى منتجات أو خدمات، ومدى إسهامه في تطوير حلول مبتكرة للتحديات القائمة.

ولتحقيق هذا التحول المنشود، يجب تجاوز المعايير التقليدية في تقييم البحث العلمي؛ كعدد المنشورات، ومعامل التأثير، وعدد الاستشهادات، نحو نظام تقييم أكثر شمولية يقيس التأثير المجتمعي المباشر وغير المباشر، ومدى تطبيق النتائج في الواقع العملي، والمردود الاقتصادي والاجتماعي، واستدامة النتائج وقابليتها للتعميم.

وعلى المستوى المؤسسي، يتطلب هذا التحول إعادة هيكلة الأنظمة الأكاديمية؛ لتشمل معايير التأثير المجتمعي، وتخصيص موارد أكبر للبحوث التطبيقية، وتعزيز الشراكات بين الجامعات والقطاع الخاص، أما على مستوى الباحثين فالمطلوب هو التركيز على جودة البحوث بدلاً من كميتها، واختيار مواضيع بحثية ذات صلة مباشرة باحتياجات المجتمع وبناء شبكات تعاون مع القطاعات المختلفة.

إن إعادة توجيه البوصلة البحثية نحو التأثير المجتمعي الحقيقي يتطلب جهداً جماعياً من كافة الأطراف المعنية، فالتوازن بين الكم والكيف في البحث العلمي وبين النشر والتأثير هو المفتاح؛ لتحقيق التقدّم العلمي المنشود وخدمة المجتمع بشكل فعّال.

نحتاج إلى ثقافة بحثية جديدة تتجاوز مجرد النشر إلى التأثير الحقيقي، ثقافة تقدر الإبداع والابتكار، وتكافئ الباحثين على أساس القيمة المضافة التي يقدّمونها للمجتمع، فالبحث العلمي في نهاية المطاف ليس غاية في حدّ ذاته، بل وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، وتحسين جودة حياة الناس.



البحث العلمي بين النشر والتأثير: نظرة نقدية في واقع البحث الأكاديمي

د. فصة بنت سالم العنزي

أستاذ مشارك الدراسات الإنسانية
جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية

يشهد العالم الأكاديمي اليوم تحولاً جذرياً في مفهوم البحث العلمي وغاياته، حيث برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة "ثقافة النشر من أجل النشر" التي أثارت تساؤلات عميقة حول الغاية الحقيقية من البحث العلمي، فبينما كان الهدف الأساسي تاريخياً يتمثل في إنتاج المعرفة وحلّ المشكلات المجتمعية، نجد أنفسنا اليوم أمام معضلة حقيقية، تتمثل في تحول النشر العلمي من وسيلة إلى غاية في حدّ ذاتها.

وقد أدّت ظاهرة "النشر من أجل النشر فقط" إلى خلق ضغوط هائلة على الباحثين للإنتاج المستمر للأوراق العلمية، مما أسفر عن تراجع ملحوظ في جودة البحوث المنشورة. هذا السعي المحموم نحو النشر يفرض تكاليف باهظة على مختلف المستويات، سواء من الناحية المادية والزمنية أو من حيث الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرّض لها الباحثون. فالميزانيات الضخمة المخصصة للأبحاث والمختبرات، والساعات الطويلة من العمل، وتكاليف النشر في المجلات العلمية المحكمة، كلها عوامل تضيف أعباءً ثقيلة على كاهل المؤسسات البحثية والباحثين على حدّ سواء.

أبحاث علمية ودراسات



معلم رياضيات القرن الحادي والعشرين

د. محمد بن فهم الغامدي

معلم رياضيات - الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض



مقدمة:

برزت في بداية هذا القرن تطورات سريعة ومتتابة بسبب التغيرات المتعددة في قطاع الاتصالات والتقنية التي أثرت في أغلب جوانب الحياة حتى أصبحت عصبها الرئيسي، مما حقل التربية عبئاً من المسؤولية العظمى في إعداد الإنسان الناجح والقادر على مواجهة تحديات هذا العصر والتكيف مع تلك التطورات.

لذا نالت حركات تطوير التعليم اهتمام معظم دول العالم، حيث اعتبرته الحل الأساسي لأغلب المشكلات الناتجة عن التغيرات المحتملة لعولمة الحياة، ومن وسائل ذلك إعداد وتدريب وتأهيل معلم متمكن يستطيع مواجهة تطورات عصره المتجدد، وتوجيه قدرات وطاقات طلابه إلى معرفة مشكلات العصر الجديد والتعامل معها، فجودة المنظومة التعليمية مرهونة بالدرجة الأولى بجودة المعلم.

وإذا كان المعلم الكفاء يعتبر ضرورة لمواجهة تحديات المستقبل وإصلاح التعليم فإنه يعتبر أمراً لازماً للرياضيات وتدريسها، حيث أن الرياضيات أكثر العلوم مساهمة لتطورات العصر، فالتقدم العلمي وتطور الفكر يعتمد اعتماداً مباشراً عليها،

حيث أنها تنمي القدرات العقلية، وتكسب متعلمها المهارات الرياضية اللازمة للمقررات الأخرى، كما أنها العصب الرئيسي لأغلب التقدّمات النظرية والعملية، لأنها تؤثر في حل أغلب المشكلات العصرية.

وعطفاً على هذه التحديات وما تنتجه من آثار ومخاطر، يظل معلم الرياضيات أحد عوامل تخفيفها، بحيث يكون قادراً على تمكين مخرجات التعليم من المهارات والخبرات اللازمة للنجاح في القرن الحادي والعشرين، حيث لم تعد الطرق التقليدية في التدريس مجدية، فعمليات التعلم والتعليم تجاوزت الكتاب المدرسي والوسائل التقليدية إلى وسائل عصر العولمة والسرعة والتقنية، فمهارات معلم القرن الماضي لا تتناسب مع معطيات دور معلم القرن الحادي والعشرين الذي تجاوز دوره نقل المعلومات والمعرفة إلى إعداد متعلم قادر على النجاح في القرن الحادي والعشرين.

لذا تتضح أهمية الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات وتطويره في ضوء إطار التعلم الناجح للقرن الحادي والعشرين كطرح مداخل تدريسية حديثة تشكل المنطلقات والمسلمات التي تحقق هذا التعلم الناجح بحيث يشمل هذا التطوير التفاعل بين مكونات تدريس الرياضيات وفق ثلاثة محاور كالتالي:

تخطيط
التدريس

ويشمل عدة إجراءات من أهمها: تحديد نواتج التعلم المتوقعة، واختيار طرق تدريسية فعالة، وتقنيات تعليمية، وأساليب تقييمية، مع ما يناسب تحقيق أهداف التعلم الناجح في ضوء إطار التعلم الناجح للقرن الحادي والعشرين.

تنفيذ
التدريس

ويشمل عدة إجراءات من أهمها: تطبيق طرق تدريسية محققة للتعلم الناجح في ضوء إطار التعلم الناجح للقرن الحادي والعشرين، مع التدرج في التدريس بما يلاءم مراحل التدريس البنائي.

تنفيذ
التدريس

ويشمل عدة إجراءات من أهمها: استخدام أساليب تقييمية متنوعة لقياس وتقويم مهارات القرن الحادي والعشرين كملفات الإنجاز (Portfolio) والملاحظة وتقويم الأقران والتقويم الذاتي، مع التأكيد على مشاركة الطلاب في عمليات التقويم وإجراءاتها، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة لكافة أعمال ومشاركات الطلاب.

ولتحقيق ذلك ينبغي التركيز على تطوير طرق تدريسية تعين معلمي الرياضيات على تحقيق مهارات التعلم الناجح للقرن الحادي والعشرين، ومن أهمها ما يلي:

03

استراتيجيات تعليم وتعلم
مهارات المعلومات والإعلام
والتكنولوجيا

ومنها: الرحلات المعرفية عبر الويب، المحاكاة، الاستقصاء، الاستكشاف، الخرائط الإلكترونية، التعلم التعاوني الإلكتروني، المناقشة الإلكترونية، العصف الذهني الإلكتروني.

02

استراتيجيات تعليم وتعلم
مهارات الحياة والتكيف

ومنها: حل المشكلات، العصف الذهني، خرائط التفكير، القبعات الست، الخرائط الذهنية، برنامج الكورت لتعليم التفكير، التعلم القائم على الدماغ، التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشروع، التعلم التنافسي، المناقشة.

01

استراتيجيات تعليم وتعلم
مهارات التعلم والابتكار

ومنها: حل المشكلات، العصف الذهني، خرائط التفكير، القبعات الست، الخرائط الذهنية، برنامج الكورت لتعليم التفكير، التعلم القائم على الدماغ، التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشروع، التعلم التنافسي، المناقشة.

كما ينبغي تنظيم برامج تدريبية متطورة لتدريب معلمي الرياضيات على مهارات التدريس في ضوء إطار التعلم الناجح للقرن الحادي والعشرين، وعقد ورش تعليمية، ولقاءات وندوات علمية لتوعية معلمي الرياضيات بأهمية التدريس في ضوء مهارات إطار التعلم الناجح للقرن الحادي والعشرين، على أن يتضمن ذلك تطبيقات تدريسية لمهارات التعلم والابتكار، والحياة والتكيف، والمهارات الإعلامية، واستخدام التقنيات بفاعلية في التدريس، مع التأكيد على تطوير البيئة المدرسية بما يحقق التعلم الناجح للقرن الحادي والعشرين.

يحتاج قادة المدارس إلى أن يكونوا مجهّزين على نحو أفضل ومسؤولين عن تقديم الدعم إلى المعلمين لدمج الكفايات الشاملة في ممارساتهم، من خلال توفير المزيد من الإشراف الفعّال. يجب أن يقوم المعلمين وقادة المدارس بإشراك أولياء الأمور والطلاب بشكل استباقي لفهم جدوى وأهمية الكفايات المستعرضة.

ما الكفايات المستعرضة وما هو سبب أهميتها؟

هناك عدد كبير من المصطلحات المرتبطة بالكفايات المستعرضة، مثل الكفايات "القابلة للنقل" و"المشتركة بين المناهج الدراسية" أو مهارات "القرن الواحد والعشرين" "غير الأكاديمية"، التي تعتبر ضرورية للعمل بفعالية في عالم معقد وسائر في درب العولمة على نحو متزايد. وبرغم أنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى توافق في الآراء حول مصطلح واحد للإشارة إلى هذه المهارات إلا أن هذه المصطلحات جميعها تشير بصفة عامة إلى المهارات والكفايات والقيم والسلوكيات المطلوبة لتنمية المتعلمين تنمية شاملة، مثل: التعاون، وضبط النفس، والذكاء، والمحافظة على البيئة.

يربط الكثير من النقاش حول الكفايات المستعرضة أهميتها بالضرورات الاقتصادية، وعلى وجه التحديد القدرة على تلبية متطلبات مهارات سوق العمل المتغيرة نتيجة التطور من اقتصاد صناعي إلى اقتصاد ما بعد الصناعة.

وتعتبر الكفايات المستعرضة مهمة كذلك؛ نظرا لطبيعتها الشمولية والسياقية وقدرتها على دعم التنمية الاجتماعية والثقافية والتعلم مدى الحياة للشباب في مجتمع المعرفة.

ما هو دور منظمة اليونيسكو؟

يقر المعلمين والباحثين وواضعي السياسات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بأهمية الحاجة إلى دمج الكفايات المستعرضة في ممارسات التعليم والتعلم من أجل تيسير اندماج الشباب بشكل أكثر فعالية في الحياة المعاصرة. ولتحقيق ذلك على نحو فعّال، لا بد من تنفيذ برامج إصلاح التعليم، لا سيّما فيما يتعلق بدور المعلمين.

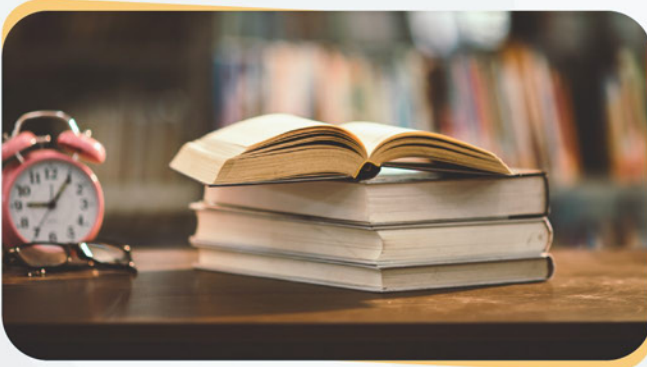


إعداد ودعم المعلمين من أجل مواجهة التحديات القائمة في عملية التعلم خلال القرن الحادي والعشرين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ
ترجمة د.نورة سعد سلطان القحطاني
أستاذ أصول التربية المشارك - جامعة الملك سعود

الكفايات المستعرضة في سياسات وممارسات التعليم

النقاط الرئيسية

- تشير سلسلة من الدراسات الإقليمية التي أجرتها اليونسكو في بانكوك أن البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تعتبر الكفايات المستعرضة عنصرا أساسيا في نظام التعليم بشكل كبير؛ حيث إنها تشجّع على الإبداع والتواصل والتسامح والاحترام والمواطنة الصالحة بين المتعلمين، إلى جانب التأكيد على التعلم الشامل مدى الحياة.
- يدرك المعلمون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ضرورة دمج هذه المهارات؛ واثقين في قدراتهم على دعم تعلم الكفايات المستعرضة في الصفوف الدراسية.
- ثمة حاجة ماسة لتوفير الدعم وموارد محددة لدمج الكفايات المستعرضة في المدارس، من خلال تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة مع استخدام المواد التعليمية اللازمة.



كما يحتاج المعلمون إلى تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتعلم والاستفسار بأنفسهم، وذلك من خلال تحقيق توازن دقيق بين ضمان تزويد الطلاب بالمعرفة الأكاديمية الأساسية وتيسير تطوير مهارات التفكير الأكثر منهجية ومهارات حل المشكلات التي تدفع إلى تعزيز القدرة على التعلم مدى الحياة.

كيف يتم دعم المعلمين في سبيل دمج الكفايات المستعرضة في ممارساتهم المستخدمة، وما هي التحديات التي يواجهونها؟
تم الاستناد إلى النتائج الرئيسية من البيانات الكمية والنوعية التي قدمتها أكثر من ٤٠٠ مدرسة وحوالي ٣٢١ من المشاركين، ٩٥ بالمئة منهم مدرسين، في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، في بحث هذه المسألة.

استعداد المعلمين

في معظم دراسات الحالات للبلدان، يثق غالبية المعلمين في قدراتهم على دعم تعلم الكفايات المستعرضة، في حين أن ضعف الثقة تمثل مشكلة بالنسبة لبعض المعلمين، وتتراوح نسبتهم من ٣ بالمئة في منغوليا إلى ١٨ بالمئة في جمهورية كوريا. وتكشف المقابلات التي أجريت مع المعلمين أن ضعف الثقة في كثير من الأحيان تكون بسبب الفرق تحت وطأة الطلبات المتنافسة التي تشغل وقتهم، مثل الحاجة إلى استخدام العديد من أطر التعلم المقررة في ممارساتهم، والمهام التنظيمية والإدارية التي تشكل عبئاً متزايداً.

دراسة حديثة أجرتها شبكة معاهد بحوث التعليم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بالتنسيق مع منظمة اليونسكو في بانكوك، لبحث مدى شعور المعلمون بأنهم مستعدون مدعومون لدمج الكفايات المستعرضة في ممارساتهم في الصف الدراسي.

ينقسم التعريف العملي الكفايات المستعرضة الذي اعتمدته شبكة معاهد بحوث التعليم بصفته أساساً لهذا البحث إلى خمسة مجالات ومجال واحد اختياري، بما يشمل: (١) التفكير النقدي والإبداعي، (٢) مهارات التعامل مع الأفراد، (٣) المهارات الشخصية، (٤) المواطنة العالمية، (٥) التفكير الإعلامي ومحو الأمية المعلوماتية، (٦) مهارات أخرى كما تحددها البلدان/الاقتصادات.

يتضمن هذا الموجز النتائج الرئيسية والتوصيات المتعلقة بالسياسات من المرحلة الثالثة من بحث شبكة معاهد بحوث التعليم حول الكفايات المستعرضة في سياسات وممارسات التعليم. وقد تم إجراء البحث في تسعة بلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهي: أستراليا، والصين بكين، ومنطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، وشنغهاي، والهند، واليابان، وماليزيا، ومنغوليا، وجمهورية كوريا، وتايلاند وفيتنام في عامي ٢٠١٥-٢٠١٦.

ما الآثار المترتبة على الكفايات المستعرضة للتعليم والتعلم؟

يحتاج المعلمون إلى فهم الكفايات المستعرضة وإيراد أمثلة عليها لتدريسها. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجب أن يصبح المعلمون "عاملين من ذوي المعارف والخبرات"، الذين يوسعون معرفتهم المهنية يتبادلونها مع الزملاء والطلاب. وبشكل أكثر تحديداً، يحتاج المعلمون إلى القدرة على دمج الكفايات في المناهج الدراسية التقليدية، وتقديم هذه الكفايات باعتبارها موضوعات قائمة بذاتها في الصف الدراسي و/أو أنشطة خارج المنهج الدراسي. يتطلب دمج الكفايات المستعرضة في الصف الدراسي أن يغير المعلمون دورهم من نقل المعارف إلى تيسير نشرها. وفي سياق هذا التغيير، يحتاج المعلمون إلى اعتماد مناهج تعليمية تركز على الطالب، بناء على التعلم التعاوني القائم على الفريق.



إلى جانب زيادة فرص الحصول على المواد التعليمية المخصصة للكفايات المستعرة.

الدعم المقدم على مستوى المدارس والأنظمة

جرى التوسع في دراسة فعالية التطوير المهني للمعلمين فيما يتعلق بالعناصر الرئيسية للمدرسة بوصفها مؤسسة، وبيئتها النظامية لأوسع نطاق. على مستوى المدارس، في حين أجاب غالبية المعلمين بأن الكفايات المستعرة كانت إما تنعكس ضمناً أو صراحة في خططهم المدرسية، فإن تنفيذ هذه الخطط هو بمثابة تحدٍ بالنسبة إلى البعض بسبب نقص ميزانية المدارس. وأشار إلى ميزانية المدارس غير الكافية وغير المخصصة لدعم تدريب المعلمين وشراء المواد التعليمية اللازمة لتيسير تعلم الكفايات المستعرة بوصفها مصدر قلق للمعلمين من جمهورية كوريا واليابان.

أعرب المعلمون أيضاً عن استيائهم من عدم الحصول على المبادئ التوجيهية التفصيلية والأمثلة على الممارسات الجيدة لمساعدتهم على تعلم الكفايات المستعرة، وحددوا عدم وجود إطار تقييم محدد لقياس مدى تطور كفايات المستعرات بوصفه عائقاً إضافياً.

يحدد المعلمون دوراً مهماً لقادة المدارس يتمثل في "إعادة توازن" البيئة المدرسية؛ بحيث تتحول من بيئة خاضعة لمواد دراسية تقليدية تركّز على الامتحان ومدفوعة بها إلى بيئة أكثر شمولاً لتعليم وتعلم الكفايات المستعرة.

ينظر المعلمون إلى قادة المدارس على أنهم يدعمون جهودهم الرامية نحو دمج الكفايات المستعرة في ممارساتهم بصفة عامة.

ينظر غالبية المعلمين في هذه الدراسة إلى شغفهم لمهارات التعليم والتواصل على أنه أمراً أساسياً وأنها أكثر ما هم مزودين به خلال تيسير تعلم الكفايات المستعرة.

تم تحديد التفكير التأملي على أنه أحد أكثر المهارات المطلوبة من قبل المعلمين في أستراليا والصين (بكين وهونغ كونغ). وسجل التفكير الناقد أدنى مستوى استجابة في أربعة بلدان، وهي الهند ومنغوليا وتايلاند وفيتنام، عندما طلب من المعلمين تحديد المهارات والكفايات التي يشعرون أنهم مزودون بها لتيسير تعلم الكفايات المستعرة. وقد ترجع الاختلافات في آراء المعلمين إلى الاختلاف في فهم ماهية الكفايات المستعرة في الحقيقة.

التطوير المهني

بالنسبة للتدريب الخاص بالتطوير المهني قبل الخدمة، حدّد المعلمون عنصر التدريب العملي على أنه الأكثر فائدة في تيسير تعلم الكفايات المستعرة، بالمقارنة مع الدورات التدريبية والبرامج التوجيهية.

وبالنسبة للتدريب الخاص بالتطوير المهني أثناء الخدمة، أعرب غالبية المعلمين عن رضاهم عن التدريب الحالي الذي يتلقونه، إلا أن هناك أقلية لا يستهان بها غير راضية عن التدريب المقدم بسبب عدم توافر ما يكفي من برامج التدريب التي تتناول على وجه التحديد تعلم الكفايات المستعرة.

ومن حيث أشكال التطوير المهني، أجمع المعلمون في البلدان المشاركة على أن أشكال التدريبات المنفّذة داخل المدارس، مثل تبادل الأفكار مع الزملاء ودراسة الدروس وتوجيه الزملاء، هي الأنسب لمساعدتهم على تعلم كيفية تيسير الكفايات المستعرة.

وأكد غالبية المعلمين في معظم البلدان، بما في ذلك الصين (بكين وهونغ كونغ) واليابان وجمهورية كوريا ومنغوليا وتايلاند، أنهم يتلقون تدريب أثناء الخدمة بشكل متكرر نسبياً، وفي الغالب مرة أو مرتين على الأقل في كل صف دراسي.

ومع ذلك، كشف تقييم مدى الفعالية المتوقعة لهذا التدريب وجود فجوات ملحوظة.

وأعرب المعلمون بأغلبية ساحقة عن رأي مفاده أن هناك حاجة إلى تقديم تدريب أكثر تحديداً حول تيسير تعلم الكفايات المستعرة.

(٣) تقديم أمثلة ذات صلة على الممارسات الجيدة
لكيفية تدريس الكفايات المستعرضة.
تعزيز البيئات المدرسية لتمكين المعلمين بشكل
أفضل من تنفيذ أساليب تعلم الكفايات المستعرضة
في ممارساتهم.
التأكد من وجود ميزانية كافية على مستوى
المدرسة لدعم حصول المعلمين على التدريب
الخاص بالتطوير المهني النوعي إلى جانب مواد
تعليمية محددة حول تعلم الكفايات المستعرضة.
توفير التدريب الخاص بالتطوير المهني لقادة
المدارس من أجل: (١) المساعدة على تهيئة بيئات
مدرسية تفضي إلى تعلم الكفايات المستعرضة.
(٢) بناء المعارف وفهم ماهية الكفايات المستعرضة،
والطرق المثلى التي ينبغي تنفيذها بها.
جعل قادة المدارس مسؤولين عن عمليات تقييم
الأداء المهني من أجل: (١) تهيئة بيئة مدرسية
تفضي إلى تعليم وتعلم الكفايات المستعرضة.
(٢) الارتقاء بجودة الإشراف التي يقدمونها
للمدرسين.
توفير الدعم على مستوى الأنظمة لتحسين توجيه
دمج الكفايات المستعرضة في المدارس.
إيلاء الأولوية نسبة كافية من ميزانيات التعليم
المحلي لدعم الدمج الكامل الكفايات المستعرضة
في جميع المدارس.
مراجعة المناهج لتوحيد جهود تدريس الكفايات
المستعرضة، وتحقيق التوازن بين أعباء عمل المعلم
بصورة واقعية.
وضع مبادئ توجيهية للمناهج الدراسية لمساعدة
المعلمين على دمج الكفايات المستعرضة في
ممارساتهم، وتحديد أمثلة الممارسات الجيدة على
تعليم وتعلم الكفايات وتعميمها على نحو فعال.
وضع إطار محدّد للتقييم، بمشورة من المعلمين
ومؤسسات تعليم المعلمين، وذلك لضمان تقييم
تعلم الكفايات المستعرضة بصورة مجدية.
بناء التفاهم والتأكيد على قيمة الكفايات
المستعرضة داخل المجتمعات المدرسية.
تنظيم الدعوة للكفايات المستعرضة مع
المسؤولين عن التعليم المحلي، ومديري المدارس،
وقادة المدارس، والمعلمين.
تزويد قادة المدارس بالمعرفة والفهم اللازم عن
الكفايات والموارد لتأكيد أهميتها لأولياء الأمور
والطلاب.

ويرى غالبية المعلمين في سبعة بلدان، وهم
أستراليا والصين (بكين وهونغ كونغ) والهند واليابان
ومنغوليا وتايلاند وفيتنام، أن قادة المدارس
يدعمون تدريبهم الخاص بالتطوير المهني بشكل
استباقي. ومع ذلك، حدّد بعض المعلمين ما
يواجهونه من صعوبات في سلوكيات قادة المدرسة
فيما يتعلق بتدريس الكفايات المستعرضة، مثل
عدم فهم أو معرفة ماهية الكفايات المستعرضة،
والتحديات التي يواجهها المعلمون في تيسيرها.
كما لوحظ عدم وجود رقابة على الجودة من قادة
المدارس في البحث.

ينظر المعلمون إلى أولياء الأمور والطلاب في
المنطقة لتقدير مستوى النجاح المدرسي في
المواد التقليدية التي جرى تقويمها في مجالات
التعلم غير التقليدية، مثل الكفايات المستعرضة،
وهذا ما يشكل تحدياً كبيراً أمام "إعادة توازن"
البيئات المدرسية. وكما وجد الباحثون في دراسة
الحالة في الصين (شنغهاي)، يحدد المعلمون
اهتمامات الطلاب ودعم الوالدين باعتبارهما اثنين
من أكثر العوامل تأثيراً على تمكين تعليم الكفايات
المستعرضة في المدارس على نحو فعال.

وعلى مستوى الأنظمة، تبذل بعض الهيئات
التعليمية جهوداً كبيرة للانتقال من التركيز على
تحسين كمية التدريب المقدّم أثناء الخدمة إلى
تحسين نوعيته. أيضاً، كشف البحث عن التزام
استراتيجي واضح من عدة هيئات تعليمية لوضع
رؤية تقديمية للتعليم، تشمل الكفايات المستعرضة.
التوصيات المتعلقة بالسياسة:

توسيع نطاق فرص التطوير المهني المتاحة للمعلمين في تعلم الكفايات المستعرضة.

العمل مع مؤسسات تعليم المعلمين لتحسين
نوعية التدريب المقدّم قبل الخدمة، من خلال التأكد
من أنه يتم تدريس أصول التدريس للكفايات
المستعرضة وتقييمها بشكل صريح كجزء من
التدريب العملي والدورات الدراسية وعناصر تدريب
البرامج التوجيهية.

ابتكار برامج تدريبية أثناء الخدمة تقدم الدعم
الأولي والأساسي من خلال: (١) تعزيز فهم
المدرسين لماهية الكفايات المستعرضة ومدى
الحاجة إلى تغيير أدوار المعلمين من أجل تنفيذها
بفعالية. (٢) دعم المعلمين لتطوير المهارات الحيوية
الضرورية لتدريس الكفايات المستعرضة.



المراجع

تعليم وتطوير



وعلى قدر ما صنفه التربويين من كفايات وممارسات تعنى بتطوير الجانب الأدائي والمهني والعلمي للمعلم؛ إلا أن النظريات البنائية المعرفية جعلتنا نتفق على أن الإنسان لا يتعلم من كونه مستقبلاً للمعرفة فقط، وإنما يتعلم ويعيد تشكيل بنيته المعرفية من التفاعل مع المعرفة عندما ينخرط وينهمك ويتعايش في مهام حقيقية تتطلب منه الحصول ذاتياً على المعرفة وتوظيفها لحل المشكلات والقضايا العلمية التي تواجهه. وهذا المبدأ والتوجه يمكن المتعلم من بناء معارفه وصقل مهاراته بأسلوبه الخاص، وبالتالي تشكيل بنيته المعرفية كلما انخرط بدافع ذاتي في خبرة حياتية.

ومن هذه الافتراضات التي فرضتها النظرية البنائية بجميع نماذجها وأفكارها؛ اكتست مداخل التنمية المهنية والتطوير المهني جلباباً جديداً ينسج من ممارسات التطوير المهني نماذج عملية وتصاميم عصرية، تنضوي على مشاركة المعلمين فيما بينهم في فرق تعلم نشطة داخل المدرسة وخارجها من أجل تحسين خطط دروسهم وتنفيذها وملاحظة مخرجاتها على تعلم طلابهم، وهذا المدخل والتوجه الجديد الذي أطلق عليه مؤخراً (بحث الدرس أو الدرس المبحوث).

ولعلنا نتساءل هنا ما هو الدرس المبحوث؟! وما أهميته؟! وكيف يمكننا تطبيقه في غرفة الصف بشكل إجرائي وعملي؟!!

إن الدرس المبحوث، أو بحث الدرس (Lesson Study) هو بحث إجرائي تشاركي يقوم في الأصل على قاعدة التأمل في الممارسات التدريسية، و يضطلع به مجموعة من المعلمين الخبراء وينضوي على بؤرة أو مشكلة تعليمية أو تعلمية معينة، ويتطلب هذا البحث التشاركي وضع خطة عمل (Action plan) وتكون قصيرة أو طويلة المدى لتحقيق أهداف رئيسة ومنها تحسين عملية التدريس والتعلم وتدارس الأنشطة التي يقترحها الفريق لمراعاة أنماط تعلم الطلبة وذكاءاتهم المتعددة، وكذلك التغذية الراجعة والتقييم المستمر لكل مرحلة من مراحل الدرس المبحوث.



**ثقافة مجتمعات التعلم المهنية وبحث الدرس.
خارطة طريق لاستدامة التطوير المهني للمعلم
وما تتطلبه الرؤية العصرية للمشروع التنموي الواعد (NEOM).**

١. د. أماني بنت محمد الحصان
كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

**يقول الفيلسوف كورت غوتز.
خذ الأمور كيفما أتت، ولكن اعمل لكي تأتي كما تريد**

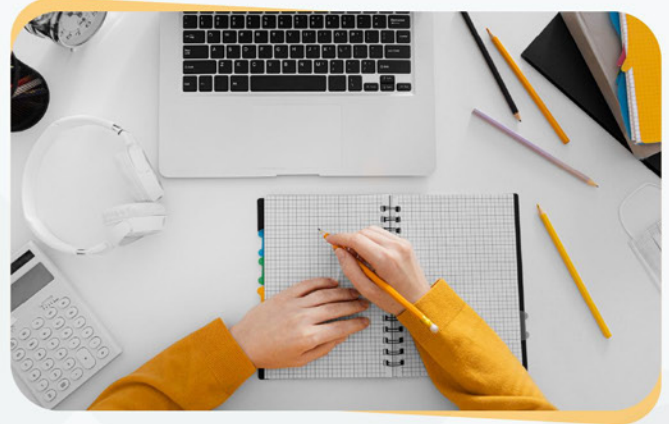
تقتضي عملية انتقال المدرسة إلى ثقافة مجتمعات التعلم المهنية تحولاً في نمط التفكير، وتبني قيادة تعاونية داعمة لديها رصيد عالي من الرؤى والقيم المهنية المشتركة لخلق بيئة عمل تعاوني منسجمة؛ تؤهل معلمها لتطوير أدائهم المهني بشكل دائم ومستمر.

وفي خضم مدخل التنمية المهنية للمعلم، وما انبثق عنها من اتجاهات معاصرة وتوجهات فلسفية ونماذج تنظيرية، أضحت من أهم مقومات تطوير كفايات المعلمين وتنميتها.

وفي تيار الثورة المعرفية والتقنية ومجتمعات المعرفة، أصبحت التنمية المهنية صمام الأمان الذي يضمن رفع مستوى أداء المعلمين وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التخصص وتنمية مهاراتهم الأدائية و ممارساتهم التدريسية، لترتقي لمستويات الابداع والتميز، ومجارة ما أفرزه القرن الحادي والعشرين من مهارات، ومتابعة المعرفة العلمية والتقنية والمستجدات البحثية.

وأخيراً لعلنا ندرك أن بحث الدرس ليس الهدف منه هو إتقان خطط الدروس بحيث تكون نموذجية، بل الهدف الأساسي هو ابتكار نظام تعلم يمكن المعلمون من تعلم نوعي فعال ضمن فريق من الزملاء وتبادل الخبرات وإثرائها في إطار مجتمعات تعلم مستدامة ومتميزة.

وفي الختام.. نأمل أن يكون هذا المقال قد قدم دلالات مفتاحية لخارطة طريق تهدي لتنمية مستدامة في مجال التطوير المهني النوعي للمعلم وإنتاج جيل واع ومبدع ومنافس يمتلك مهارات التعلم التي تساعد على اكتساب المعرفة المتجددة وإنتاجها وتطويرها في المستقبل بإذن الله، ووفق متطلبات المشروع التنموي الواعد (نيوم) عصر لحياة جديدة، (NEOM) (NEW ERA OF MODERN LIFE) الذي يسعى لتمكين نخبة العقول وأمهر الكفاءات في عالم حقيقي.



ومن هنا يمكننا القول أن التطوير المهني يكون له تأثير أقوى وأبقى عندما يتم تمكين مجتمع التعلم من المعلمين داخل المدرسة على العمل المنظم حول دروس مشتركة أكثر من أن تكون بشكل فردي مستقل.

و نخلص من هذا إلى أن بحث الدرس ينبع من مشكلات المعلم التي يحددها ويستشعر وجودها ويتلمس الحاجة لحلها، فيحددها ويبحث مع زملائه في حلها وي طرح الحلول والإجراءات لفهم المشكلة مسترشداً بما يحصل في الصف، والخروج بعدها لأفق أوسع ومنظور أشمل ورؤية أعم، وهنا نؤكد على أن التأمل يصاحب ويوازي جميع الممارسات والخطوات التي يتبعها المعلم في ممارساته التدريسية وبحث درسه.

وتأسيساً على هذا الوصف الاجرائي للدرس المبحوث نضع أيدينا على أهمية إرساء جذوره في التنمية المهنية المستدامة لكل معلم في مجتمعات التعلم المهنية، كونه يخلق باحثين من معلمين ينخرطون في المهنة و يسعون لتأسيس تعلم نوعي مهني يركز على مخرجات تعلم في مجتمع المعرفة.

كما يقدم بحث الدرس سياقاً لفحص المحتوى، وذلك من خلال تعميق المعلمين لفهمهم الخاص حول مدى الارتباطات بين المواضيع في الدروس، ومدى العمق المعرفي بينهما، ويأخذ المعلمون وقتاً فيما بينهم لتفحص وتأمل المناهج وطرق التدريس المناسبة من خلال الاستقصاء والمناقشة والبحث.

ونتيجة لذلك أصبح هناك علاقة قوية بين المحتوى الرقمي ومنتجات الذكاء الاصطناعي التوليدية؛ مما انعكس بدوره على الممارسات التعليمية وأحدث تأثيرًا واسعًا في المجال التعليمي متزامنا بظهور العديد من المصطلحات العلمية التي أصبحت شائعة الاستخدام كالذكاء الاصطناعي Artificial intelligence والتعلم الآلي Machine Learning والتعلم العميق Deep knowledge الذكاء التوليدي Generative Artificial Intelligence ومعالجة اللغة الطبيعية NLP وغيرها. بل ظهر ما يعرف بأمية الذكاء الاصطناعي لمن لا يلم بالمعارف الأساسية في مجال الذكاء الاصطناعي وكيفية التعامل معه؛ (Wu, ٢٠٢٣)؛ مما يوحى بتغيير جوهري ونقلة نوعية في الشكل المستقبلي للعملية التعليمية، تُشكل من خلالها الأنظمة التعليمية القادمة، وتحدد الخطط وتُنشئ البرامج بشكل جديد، مما يستدعي النظر من قبل التربويين والباحثين وصناع القرار إلى ضرورة الإسهام في بلورة الإطار المستقبلي للتعليم في ضوء تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بما يناسب حاجة المجتمعات وثقافتها ويضع في الحسبان الأولويات الوطنية والاقتصادية والاجتماعية التي يجب مراعاتها في الأنظمة التعليمية الحديثة.

ولعلنا في هذا المقال نلقي الضوء على بعض المحاور المهمة عن دور الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التشكيل المستقبلي للمنظومة التعليمية، والفرص الجوهرية للاستفادة منه، وتحديد أبرز التحديات في ذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات السابقة التي تناولت هذا الموضوع واستقصاء ما طرحه الباحثين حول هذا الموضوع؛ بالإضافة إلى رؤية الباحثة ومقترحاتها حول مستقبل التعليم في ضوء تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

الفرص الجوهرية للاستفادة من تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تطوير المنظومة التعليمية:

تساعد نماذج الذكاء الاصطناعي بما تمتلكه من إمكانيات هائلة في العمل على إصلاح المعايير التعليمية الحالية من خلال فتح باب المناقشات والتشاور بين مختلف أطراف العملية التعليمية؛ للتمكن من السير خطوة متقدمة للأمام في مسار تشكيل التعليم الحديث الذي يتطلب مناسبتة لجميع الفئات والأعمار، وعدم تقييده في قوالب محددة بالإضافة لمراعاته لمستجدات العصر والظروف الطارئة.



مستقبل التعليم في ضوء الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته الفرص والتحديات

د. وردة غرمان العمري

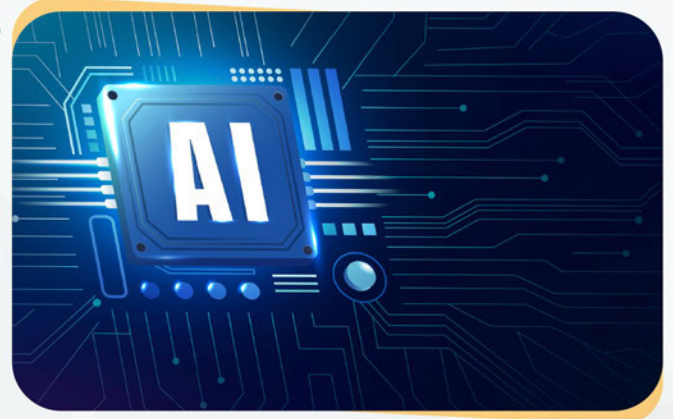
دكتوراه في تخصص تقنيات التعليم
جامعة الملك عبد العزيز

مقدمة:

يشهدُ العالم في السنوات الأخيرة تسارعاً مذهلاً فيما تنتجه التكنولوجيا الحديثة لاسيما في مجال الذكاء الاصطناعي؛ فقد أصبح تأثيره واضحاً وملموساً لدى الجميع في المجالات المختلفة. ويعد مجال التعليم والبحث العلمي من أبرز المجالات التي حظيت بالكثير من أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته؛ حيث أصبح هناك فيضاً واسعاً من الوسائل والبرامج الذكية التي تزداد يوماً بعد يوم لدعم عملية التعليم والتعلم سواءً كان ذاتياً، أو غير ذاتياً فردياً، أو جماعياً مجانياً، أو بمقابل مالي. كما أدى هذا التسارع المطرد إلى ازدياد التطور في الأنظمة الذكية في حد ذاتها من خلال التقدم فيما يسمى بالتعلم العميق والتي نشأ عنها الذكاء الاصطناعي التوليدي القائم في أصله على المحتوى الرقمي الذي ينمو من خلال زيادة الاستخدام للأدوات والوسائل الرقمية على اختلاف أنواعها.

● الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في تخفيف العبء على المعلمين في المستقبل ونقل المهام الإدارية والروتينية لهذه التطبيقات والبرامج الذكية، ومن ثم توجيه الاهتمام والتركيز على دعم وتحفيز الطلبة وصياغة الخطط المبتكرة للدروس والأنشطة وتقديم الدعم والتوجيه للطلبة والتطوير المهني للمعلم نفسه؛ مما يعزز دور الطلبة وينعكس بشكل إيجابي على العملية التعليمية.

من ناحية أخرى، تتعدى أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجال التصنيف والتقييم لتشمل أهمية أخرى كبيرة في مجال الترجمة حيث تزدهر فيها ترجمة العلوم والمعارف بشكل جديد يمثل نقلة نوعية يمكن من خلالها أن تتاح المعلومات والمعارف والدورات التعليمية بشتى أنواع اللغات الحية وعرضها بشكل فوري في الوقت ذاته؛ كما ستتطور طرق عرض المحتوى باللغات المختلفة بنمط وأسلوب ذكي ينبئ بمستقبل واعدٍ في هذا المجال؛ مما يعزز عملية التعلم عبر مختلف البلاد والثقافات ويتجاوز تحديات الترجمة في الماضي، ويخلق بيئات تعليمية تكيفية جديدة تتسم بالفاعلية والتعددية وقابلة للتحسين المستمر مما قد يخلق ثورة في تجارب التعلم كنتيجة للدقة العالية في الترجمة وتقديم المحتوى التعليمي بصورة فعالة وسريعة ومتعددة اللغات وقابلة للوصول لمختلف فئات المتعلمين وأكثرهم تنوعاً؛ وبالتالي توفير بيئات تعليمية حديثة أكثر قابلية واستجابة وتكيفاً لحاجات المتعلم العصري. بالإضافة إلى ما سبق يمكن الاستفادة من برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تخصيص عملية التعلم أو ما يعرف بتفريد التعلم؛ بمعنى تكيف المناهج التعليمية والدورات التدريبية لتناسب احتياجات كل فرد وتقدمه؛ وقد أشارت العديد من التجارب إلى نجاح هذا التوجه التعليمي في عدد من المجالات كال تدريب الطبي، علوم الحاسب، والرياضيات وغيرها (Wu, ٢٠٢٣). من هنا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يقدم نهجاً تربوياً مخصصاً مصمماً بدقة لاستيعاب أنماط التعلم الفردية وتخصيص تجارب المتعلم بما يناسب احتياجاته.



كما تمثل بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي على سبيل المثال، الشات جي بي تي ChatGPT وسيلة مهمة جداً في عمليات أتمتة الأنظمة، ومن ثم تطوير عمليات التصنيف والتحليل والتنبؤ وتتبع الأداء، مما يعطي قيمة وفعالية كبيرة لهذه الأدوات بحيث يمكن الاستفادة منها في الكثير من الجوانب، ومنها (Halaweh, ٢٠٢٣):

- تحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين من خلال تتبع أدائهم في المهام المختلفة، وبناءً على ذلك يمكن للمعلمين المساعدة في تكييف التقارير وتقديم الملاحظات المناسبة للطلبة.
- تصنيف المقالات والبحوث والدراسات الأكاديمية، وتحليلها، وإيجاد مصادرها، وتقديم الاقتراحات، والتنبؤ بدراسات أخرى وفق النتائج السابقة؛ كل ذلك بشكل أسهل وأدق وأسرع من الأدوات التقليدية.
- تحديد المجالات التي يواجه فيها المتعلمين صعوبات معينة ومن ثم العمل على تخصيص عملية التعلم والمساعدة في إنشاء الدورات التعليمية والبرامج المناسبة وفق ذلك.
- الاستفادة من عملية التصنيف في تقييم الطلبة وتصحيح الإجابات عبر تقنيات المصحح الآلي الذي يختصر الكثير من الجهد والوقت في عملية التصحيح، كما يمكن الاستفادة منه أيضاً كمصحح تلقائي أثناء عملية التعلم الذاتي وبالتالي فإنه يعمل كمساعد تعليمي للطلبة.

- كما تشير الأبحاث أن أدوات الذكاء الاصطناعي أصبحت قادرة على إعادة إنتاج الأنماط الفنية وابتكار تعبيرات فنية فريدة وإبداعية في مجال تعليم الفنون بأنواعها كتأليف الموسيقى وكتابة الشعر وسرد الروايات وغيرها؛ فيما أصبح ملاحظاً أن الأعمال المنتجة بواسطة الذكاء الاصطناعي أصبحت متطورة للغاية إلى الدرجة التي يصعب على المتلقي التمييز بينها وبين ما ينتجه الإنسان العادي باستخدام التكنولوجيا التقليدية، وعلى الرغم من هذا الإبداع الهائل القائم على الذكاء الاصطناعي فإنه تم تحقيقه بشكل واضح وكافي في المجال التعليمي وتكييف المناهج وتنفيذه في عملية التدريس، مما يشير إلى أهمية السعي للكشف عن سبل استغلال هذه المقومات في برامج وأدوات الذكاء الاصطناعي وتكييفها في العملية التعليمية بما يساعد على تشجيع الابتكار والإبداع لدى المتعلمين في ضوء تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والمستجدات التعليمية واحتياجات المتعلم في العصر الحديث.

التوظيف الفعال لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في العملية التربوية:

- إعادة صياغة الأهداف التعليمية والتربوية بأسلوب رقمي يتضمن إمكانية تحقيقها في بيئات تعليمية مختلفة سواء كانت البيئة رقمية أو صفية أو قائمة على أدوات ذكية أو مزيج منهم؛ وتتطلب هذه الإجراءات تظافر الجهود بين أطراف العملية التعليمية والمهتمين بتطوير المناهج التربوية بأسلوب عصري.
- تصميم مناهج للذكاء الاصطناعي تتضمن مهارات مرتبطة بمجالات الذكاء الاصطناعي وبالمهن المستقبلية المناسبة لهذه المجالات، وإجراء بحوث أكثر منهجية حول المناهج التربوية للتعليم الخاص بالذكاء الاصطناعي مما يساهم بشكل كبير في تطوير هذا المجال والاستفادة منه (Lim et al, ٢٠٢٣).
- ويضيف Jamalova et al (٢٠٢٢) إلى ذلك بعض الإرشادات المهمة لضمان تفعيل الاستفادة من نماذج الذكاء الاصطناعي منها:
- رسم خطة واضحة للمعلمين تتضمن دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التدريس وتحضير الأنشطة ومتابعة الطلبة وتقييمهم وإعداد الاختبارات والمهام وغيرها.
- إعطاء دورات تدريبية خاصة للمعلمين تتضمن تطوير مهاراتهم الرقمية واستخدام البرامج والمنصات الذكية في عملية التدريس وإجراء تقييم دوري للمعلمين للتأكد من مستوى الفجوة الرقمية في استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.
- تقديم الدروس التعليمية بطابع حديث والتخلص من عملية الجمود في استخدام الأساليب التقليدية في تحقيق الأهداف التعليمية.
- بالإضافة إلى ذلك؛ فإن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تتبع أداء الطلبة وتزويدهم بالملاحظات الفورية يؤدي إلى دعم تعلم الطلبة بشكل فعال من خلال استخدام عناصر تحفيزية ذكية تتفاعل مع المتعلم في الوقت الفعلي لأداء المهمة كالتعبيرات التحفيزية وأسلوب النقاط والارتقاء والتلميحات وغيرها؛ مما يساعد على التقدم في مسار ممتع يزيد من دافعية المتعلمين ورضاهم عن عملية التعلم ويساعدهم على بقاء أثر التعلم أقصى مدة ممكنة (Chen et al, ٢٠٢١).
- مما لا شك فيه أن مسار التطور في استخدام الذكاء الاصطناعي بأدواته ووسائله المتنوعة تمضي قدماً وبشكل متسارع لا فيه مجال للعودة إلى الخلف ولعل روبوتي صوفيا ويوكي كانتا مثالين واضحين على إمكانية تطبيق تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في التعليم (McGowan et al, ٢٠٢٣) ، و توظيفها بما يضمن الاستفادة القصوى من أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، ومن هنا يمكن الإشارة إلى بعض الإجراءات التي يمكنها تفعيل الاستفادة من هذه التكنولوجيا الهائلة بما يحقق الأهداف التعليمية بطرق حديثة ومتطورة ومواكبة لمعطيات التكنولوجيا الحالية:

من هنا يمكن القول بأن الإمكانيات التي تتيحها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لاسيما في المراحل التعليمية المبكرة من التعرف على برامج الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وإتقان مهاراته تساعد في تعزيز التعليم ومساعدة المعلم بصورة كبيرة ومذهلة، ولكن ينبغي للمعلم التوازن في استخدامها؛ بما يكمل عمل المعلمين وتحديد النطاق الذي يمكن من خلاله توزيع الأدوار بين الإنسان (المعلمين) والآلة وليس استبدالهم، فلا غنى عن المعلم بأي حال من الأحوال لاسيما في ظل اختلاف الثقافات وتباين الأهداف في المؤسسات والقطاعات التعليمية حسب متغيرات أخرى متعددة (Su & Zhong, ٢٠٢٢).

وتوضيحاً لما تم ذكره، ينبغي على المؤسسات التعليمية ومراكز اتخاذ القرار في القطاع التعليمي تبني سياسات واضحة في محاربة الانتحال العلمي والغش الأكاديمي من خلال توفير أدوات وبرامج قائمة على الذكاء الاصطناعي للكشف عن الانتحال. كما ينبغي الاهتمام بتثقيف المعلمين وتدريبهم على الاستخدام الأمثل والمتوازن لأدوات الذكاء الاصطناعي للتمكن من توجيه الطلبة وإرشادهم بالطرق الصحيحة لاستخدام هذه الأدوات والوسائل الذكية بما لا يخل بالأمانة العلمية ويضمن استمرار تقدم الطلبة علمياً وسلوكياً. بالإضافة إلى ذلك ينبغي نشر الوعي بأهمية التطوير الذاتي لجميع منسوبي المؤسسات التعليمية للإلمام بمستجدات التكنولوجيا ومواكبة متطلباتها في عملية التدريس وإدارة العملية التعليمية من أجل ضمان الاستخدام المقبول لها من ناحية المعلمين والطلبة والكوادر الإدارية وبما ينعكس بآثار إيجابية على العملية التربوية بشكل عام.

من ناحية أخرى، يجب على المتخصصين والتربويين توضيح الآثار السلبية الناتجة عن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي دون وجود وعي كافي بمدى صحة المعلومات التي تقدمها هذه الأدوات ودقتها وجودتها وأساليب طرحها العلمي للمواضيع؛ إذ أن هناك الكثير من الجوانب الكثيرة التي تخفى عن الكثير من المستخدمين سواء المعلمين أو الباحثين أو الطلبة عند استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي منها على سبيل المثال:

(Chen et al, ٢٠٢١). كذلك تساعد أتمته الأعمال الإدارية المعلمين باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تخصيص المعلمين المزيد من الوقت في توجيه الطلبة وإرشادهم وتنمية المهارات الاجتماعية والأنشطة التعاونية لديهم وبالتالي تحقيق تجارب تعليمية ممتعة وموجهة (Taheri Khosroshahi, ٢٠٢٤).

كما يتضمن التوظيف الفعال لبرامج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية الاهتمام بدور الطالب ومساهمته الفعالة في عملية التعلم، على سبيل المثال: إشراك الطلبة في الأنشطة التعليمية كإنشاء العروض التقديمية الذكية والتفاعل الإيجابي وكتابة المحتوى واستخدام البرامج الذكية في إتمام المهام تحت إشراف وتوجيه المعلم مما يساعد في تغذية عملية التعلم الذاتي لديهم وتحمل المسؤولية في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي دون الاعتماد الكامل عليها في إنجاز المهام.

دور المعلم والمؤسسة التعليمية في مواكبة مستجدات الذكاء الاصطناعي في التعليم ومواجهة التحديات:

يؤدي المعلم دوراً مهماً في تفعيل استخدام برامج وأدوات الذكاء الاصطناعي في التدريس من خلال الإمكانيات والفرص التي تقدمها هذه الأدوات والتي تمت الإشارة إليها فيما سبق، ولكن تجدر الإشارة إلى أنه ينبغي للمعلم الحفاظ في الوقت ذاته على تنمية المهارات الضرورية للطلبة كمهارات التحليل والتفكير وحل المشكلات وغيرها، وذلك من خلال تفعيل استراتيجيات تعليمية بديلة تتضمن أداء مهام غير رقمية يتم فيها صقل شخصية المتعلم وتطوير مهاراته كالمقابلات وإلقاء العروض الشفهية وشرح كيفية أداء المهام واستنتاج الحلول لمشكلات مقترحة في اللقاءات الصفية وبناء النماذج في الحصص اللاصفية وتشجيع الأعمال الورقية وغيرها الكثير؛ وعدم الاكتفاء بإرسال المهام واستلامها بشكل رقمي لا يكشف عن مستوى الطالب الفعلي والمهارات التي ينبغي أن يمتلكها في المراحل الدراسية المختلفة.

وتوضيحاً لما سبق، لا تعد التكنولوجيا بشكل عام بما فيها تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأدوات التواصل الاجتماعي محايدة تماماً بشأن الأيدولوجيات والمعتقدات إذ أنها تتبنى وجهات نظر عالمية وتغض الطرف عن وجهات أخرى، كما تعكس طرق معينة للتفكير والمعرفة وتعطي امتيازات لبعض السياسات التعليمية أو الاجتماعية والثقافية؛ مما يجعلها تتحكم بشكل أو بآخر باتجاهات الرأي العام دون وجود وعي كافي من المتلقين عن أولوياتهم في التعلم والطرق المناسبة لهم بناء على ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية ومعطياتهم الثقافية (Shah, ٢٠٢٣).

وبالنسبة للطلبة تتضمن تحديات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي سوء الاستخدام لهذه التطبيقات في أداء المهام الأكاديمية دون بذل مجهود في أداء هذه المهام؛ مما ينعكس بشكل سلبي على تطوير المهارات المهمة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، وتعزيز الكسل بين الطلبة في أداء المهمات والواجبات، وعدم الحرص على تخصيص الأوقات الكافية لحل الواجبات وأداء المهام والاكتفاء بالخدمات السريعة والمختصرة التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات المهارات التحليلية لديهم وعدم الاهتمام بتنمية العديد من المهارات الأساسية لديهم نتيجة الحصول على المطلوب بجهد أقل وسرعة أكبر لاسيما إذا رافق ذلك نقص التوجيه والإرشاد من المعلمين وأولياء الأمور.

بالإضافة إلى ما سبق فإن هناك أيضاً تحديات تتعلق بأساليب التقييم الحالية إذ تظهر الأبحاث الحاجة إلى تصميم أساليب تقييم حديثة ومناسبة للتطور الحاصل في المجال التعليمي واستخدام أساليب أكثر فعالية لتعزيز نتائج التعلم، وتتجاوز الاستراتيجيات التقليدية في تقييم مخرجات تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي (Chen et al., ٢٠٢١).

كما أن الخدمات التي تقدمها النماذج التوليدية للذكاء الاصطناعي قد تحمل في حد ذاتها عدداً من التحديات منها الافتقار إلى فهم حقيقي للمفاهيم نظراً لطبيعة عملها القائم على تحليل الأنماط الإحصائية لبيانات تم تدريبها مسبقاً؛

الاعتماد على معلومات جزئية وتقديم المواضيع في إطار هذه المعلومات دون الاعتبار للقيود التي منعت وصول هذه الأدوات للمعلومات والبيانات بشكل كامل، مما يعكس صورة مضللة ومعلومات متجزأة قد تتسبب في كم هائل من الضبابية وعدم اليقين في تناول المواضيع وأداء المهام التعليمية، ومن هنا يجب توجيه المتعلمين والباحثين إلى أهمية الوصول إلى المعلومات الموثوقة من خلال المراجع العلمية والمكتبات الجامعية والمقالات والكتب المدرسية. مع التأكيد المستمر على أهمية النزاهة العلمية والأمانة في نقل وتلقي العلوم وأثر ذلك على مستقبل الطلبة والمجتمع وتوضيح عواقب الإهمال العلمي والسرقة الأكاديمية والوضوح في تناول العقوبات جراء عدم الالتزام بالضوابط العلمية والأخلاقية في مجال استخدام الأدوات الرقمية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي.

تحديات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي:

يعتمد التعليم في جوهره على نقل العلوم والمعارف بين الأشخاص عن طريق التواصل الإنساني بشكل مباشر أو غير مباشر ويتضمن ذلك تفاعلات اجتماعية واسعة تتطلب مهارات تواصل متعددة وهذا مالا يمكن للآلات بشكل عام أن توفره في المناخ التعليمي، فالقدرة على نقل المشاعر والأحاسيس وارتباطها بنقل المعرفة والاستفادة كانت ولا تزال مهمة المعلم ورسالته الإنسانية، لذا فالتكنولوجيا تعد مساعد للمعلم وليست بديل يوفر التجربة التعليمية المتكاملة للمتعلمين، لذا ربما يكون التحدي الأبرز الذي يكمن في التعليم القائم على استخدام الذكاء الاصطناعي بمفرده وأقصاء دور المعلم أو تهميشه؛ لذا لابد من سن سياسات واضحة وخطط استراتيجية عميقة تحدد الدور الذي يؤديه المعلم بشكل تكاملي في منظومة تعليمية حديثة مرتكزة على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في توجه حديث لتحقيق الأهداف التربوية بما يناسب معطيات العصر الحالي.

عدم استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في بداية ظهورها في العملية التعليمية ومنع استخدام الطلبة للأجهزة الذكية كالجوالات والآيباد في الأنشطة الصفية واللاصفية في المدارس وغيرها، فالموضوع يمثل مسألة وقت حتى يكون متاحاً للجميع دون إمكانية التحكم في ذلك من جهات محددة ولعل وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها يوضح هذه الفكرة، والتعامل مع وجودها كواقع يجب الاستفادة منه وتكييفه لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية سامية مع العمل على الحد من الآثار السلبية لذلك ومواجهة التحديات بفهم جيد لها وإيجاد الحلول المنطقية (Shah, ٢٠٢٣).

إعادة التفكير في أساليب التقييم الحالية كخطوة في طريقة إصلاح متكامل للمنظومة التعليمية لمواكبة تأثيرات الذكاء الاصطناعي من خلال ابتكار أساليب حديثة تساعد المعلمين في تقييم المتعلمين في مهارات مختلفة تناسب الاحتياجات التعليمية المستجدة لهم لتعزيز نتائج التعلم.

تعزيز مشاركة الطلبة في استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وتنمية مهاراتهم الرقمية المرتبطة بمجالات الذكاء الاصطناعي والعمل على إعدادهم بالمهارات اللازمة لمستقبل تهيمن عليه أنظمة التعلم الذكي وبرامج الذكاء الاصطناعي، لذا فإن دمج المشاركة الفعالة للطلبة باستخدام التطبيقات في أداء المهام واستكشاف المعارف بتوجيه المعلم تعد خطوة مهمة وتنمي لدى الطلبة الاستخدام السليم لهذه التكنولوجيا. كما أنه وبعيداً عن حدود الفصول الدراسية ينبغي علينا مواجهة ومعالجة التأثير المحتمل للذكاء الاصطناعي على مستقبل الجيل الجديد في ظل الفجوة الرقمية الحالية، حيث لا يمكن أن يتصور الطلبة الحاليين أنفسهم في المستقبل في وضع تنافسي غير متناسب في سوق العمل مقارنة بأقرانهم الذين يتمتعون بخبرة عملية واسعة النطاق في التعامل مع هذه الأدوات. لذلك، يصبح من الأهمية بمكان إنشاء إطار تعليمي متكامل يستخدم الأدوات الذكية ويوظفها لصالح الطلبة والمنظمة التعليمية بشكل عام.

وهذا يؤدي إلى عدم القدرة على تقديم تفسيرات دقيقة لاحتياجات الطلبة الفريدة أو توضيح المفاهيم الخاطئة. يُضاف إلى ذلك الآثار السلبية الناتجة عن تغير الاستراتيجيات التدريسية وعدم وضوح الخطط التعليمية للمعلمين والطلبة مما يؤدي إلى انخفاض جودة الأنشطة التعليمية التفاعلية والمباشرة وتعزيز الكسل بين أعضاء الكادر التعليمي.

من ناحية أخرى، تمثل مخاوف الخصوصية واختراق البيانات الشخصية للطلبة خطر كبير لوصول غير المصرح لهم وإساءة استخدام تلك البيانات لأغراض غير مشروعة قد تهدد أمن وسلامة الطلبة لاسيما الأطفال والمراهقين منهم مع عدم وجود ضمان أكيد لحماية بيانات المستخدمين في فضاء المعلومات الواسع (Selwyn, ٢٠٢٢).

مقترحات للاستفادة من أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

- هناك عدد من المقترحات للاستفادة من أدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي منها:
- المساهمة في تنويع أنظمة المعرفة ومصادر المعلومات لدينا حتى لا نقع ضحية الاحتكار وهيمنة نماذج محددة من أنظمة الذكاء الاصطناعي على مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها لاسيما مع التطور المتجدد في أنظمة الذكاء الاصطناعي، والأخذ بعين الاعتبار بتوصيات الباحثين والفلاسفة بأهمية الموازنة بين القيم الإنسانية البشرية وتراثها الثقافي وبين الذكاء الاصطناعي المستند إلى الآلات بمعناها المادي البحت المفتقر إلى الفهم الحقيقي للجانب الإنساني والاجتماعي.
- محاولة دمج الأدوات الذكية في الهياكل التعليمية الحديثة وقبول مساعدة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الخطط التعليمية بدلاً من الرفض التام والحظر المؤقت لها، الأمر الذي قد يسبب ردة فعل عكسية على غرار منتجات الثورات التكنولوجية السابقة التي أدت استبعادها إلى تأخر في مسيرة التقدم العلمي والحضاري في العالم العربي على سبيل المثال:

الخاتمة:

تلخيصاً لما سبق؛ يمكن القول بأنه: (يجب التعامل بذكاء في التعامل مع أنظمة الذكاء الاصطناعي) حيث أصبح من الواضح أن أنظمتنا التعليمية تمر بفترات انتقالية وتحديات حقيقة يجب التعامل معها بجدية وخطط مستقبلية واضحة، كما ينبغي عليها التخلص من القيود التعليمية التقليدية وتمكين الاستفادة من أنظمة الذكاء الاصطناعي بتوجيه وإشراف وتشريعات واضحة لجميع العاملين في المؤسسات التعليمية و ينبغي أيضاً الحرص على تنمية قدرات ومهارات جديدة لدى المتعلمين تتناسب مع التطور المتسارع في عالم الذكاء الاصطناعي من خلال تطوير قدرات وكفاءات جديدة تستشرف المستقبل لمساعدة الطلبة وتهيئتهم في عالم جديد يتحتم على البشر التعايش فيه مع ذكاء الآلات وربما هيمنتها على مصادر العلم والمعرفة، لذا ينبغي التفكير بجدية في كيفية التعامل مع منتجات هذا المجال الواسع والمستجد في عالم الذكاء الاصطناعي للاستفادة منها وتوظيفها في خدمة الإنسان وتسخيرها لتكون أدوات نافعة في نقل العلوم والمعارف لخدمة التراث الثقافي والمعرفي للإنسان والبشرية واستكشاف طرق ناجحة لدمج هذه البرامج والأدوات في الأنظمة التعليمية لتعزيز عملية التعلم وتحقيق الأهداف التربوية بأسلوب تربوي مرن يناسب احتياجات الطلبة في العصر الحالي ومستجدات التكنولوجيا الحديثة.

من ناحية أخرى، تتطلب معالجة الفجوة الرقمية الحالية مشاركة جميع أطراف العملية التعليمية ويتطلب ذلك التنقل بين عدة أبعاد معقدة، ومن أهم هذه الأبعاد تحديد استراتيجيات فعالة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لإثراء التجارب التعليمية وتصميم وحدات تدريبية مخصصة تستوعب كل من المعلمين والطلاب، بهدف توضيح فوائد أدوات الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم والتعلم، وتضمين برامج تدريب المعلمين سواء أثناء الخدمة أو قبل الخدمة لضمان تهيئة معلمي الجيل الجديد بالمعرفة والمهارات اللازمة لاستخدام هذه التقنيات على النحو الأمثل في فصولهم الدراسية، وسن القوانين والتشريعات المناسبة لأخلاقيات استخدام برامج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، ووضع الخطط المستقبلية الواضحة لأهداف التعلم في ضوء تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، واستحداث المناهج المناسبة لها، وتنمية مهارات جديدة لدى الطلبة انطلاقاً من احتياجاتهم وأهداف التعلم الذكي.

ولكي تبني المؤسسات التعليمية أسلوب التعلم الذكي ينبغي عليها أولاً أن تتخلص من القيود التعليمية الماضية التي تعيق الاستفادة التامة من عملية التعلم في المؤسسة التعليمية منها على سبيل المثال: إهدار الوقت والجهد في المطبوعات الورقية وعدم تفعيل الخدمات الإلكترونية المطورة والمحسنة وعدم الاستفادة من المنصات التعليمية الإلكترونية وخدماتها المتعددة واستخدام أساليب تقييم تقليدية غير مناسبة لأهداف المنظومة التعليمية في العصر الحالي، بالإضافة إلى نقص الكوادر الفنية المدربة جيداً للتعامل مع المشكلات الفنية والالكترونية.



المراجع



رؤى تربوية



لكن، رغم المزايا الكبيرة، هناك تحديات تواجه هذا النوع من التعليم، مثل ضرورة توفر إنترنت سريع وأجهزة ملائمة لكل طالب. مع ذلك، فإن الأهمية التي أصبح التعليم عن بعد يمثلها جعلت الكثير من المؤسسات التعليمية تفكر بجدية في جعله جزءًا دائمًا من استراتيجيات التعليم المستقبلية، مع التطلع إلى تحسين البنية التحتية التكنولوجية وإتاحة فرص تعليمية عادلة للجميع.

الذكاء الاصطناعي في التعليم: تطور لا يمكن تجاهله

عندما نتحدث عن مستقبل التعليم، لا يمكننا تجاهل الدور الكبير الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي (AI). قد يبدو الذكاء الاصطناعي للبعض مصطلحًا بعيدًا عن الواقع، لكنه الآن جزء من حياتنا اليومية، بما في ذلك في التعليم، فالذكاء الاصطناعي يُستخدم اليوم في توفير حلول تعليمية مخصصة لكل طالب بناءً على احتياجاته وقدراته، مما يساعد في تحسين جودة التعليم.

على سبيل المثال، يمكن لنظم الذكاء الاصطناعي تحليل أداء الطالب وتحديد نقاط القوة والضعف لديه، ثم تقديم مقترحات تعليمية تستهدف تحسين مستواه. إضافة إلى ذلك، توفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي حلولًا مبتكرة للتفاعل مع الطلاب، مثل الروبوتات التي تقدم إجابات فورية على الأسئلة التعليمية.

رغم هذه المزايا، هناك تساؤلات حول كيفية الحفاظ على التوازن بين استخدام التكنولوجيا وبين الحاجة إلى التفاعل البشري، إذ يظل التعليم تفاعلًا اجتماعيًا أيضًا، والذكاء الاصطناعي لا يستطيع استبدال الجوانب الإنسانية التي يحتاجها الطلاب.

كيف سيبدو شكل التعليم في ٢٠٥٠

تعد التكنولوجيا الآن جزءًا رئيسًا من الفصل الدراسي، وربما حلت السبورات الذكية محل السبورات التقليدية. ولكن لا تزال الفرضية الأساسية كما هي - يقف المعلم في الصف الأمامي لمواجهة لمقاعد الطلاب.



التعليم بالمستقبل

١. روايبي سالم الحربي
علاقات عامة وإعلان - الاتصال وتقنية الإعلام

مستقبل التعليم: التوجهات العالمية وأثر التكنولوجيا

التعليم لم يعد كما كان قبل عشر سنوات، ولا حتى قبل خمس سنوات، مع تسارع التطورات التكنولوجية وانتشار الإنترنت في كل زاوية من العالم، بات من الواضح أن التعليم أيضًا يخضع لتحولات كبيرة. من التعليم عن بعد إلى الذكاء الاصطناعي، العالم يعيش ثورة تعليمية تهدف إلى جعل التعليم أكثر سهولة ومرونة.

التعليم عن بعد: نقلة نوعية

لو عدنا إلى بداية عام ٢٠٢٠، لوجدنا أن جائحة كوفيد-١٩ كانت نقطة تحول جوهريّة في مجال التعليم، الانتقال الفوري إلى التعليم عن بعد لم يكن مجرد حل مؤقت؛ بل فتح الباب على مصراعيه أمام إمكانيات جديدة.

مرونة التعليم عن بعد هي أكثر ما يميزه، حيث لم يعد الطالب بحاجة للحضور جسديًا في قاعة الدراسة، يمكن للطلاب من مختلف أنحاء العالم الالتحاق بالجامعات أو الدورات عبر الإنترنت بكل سهولة.

سيتم تقييم الطلاب على مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. سيتم استبدال أداء الاختبارات بأداء الطلاب من خلال المشاريع الإبداعية. يجمع التعلم المعتمد على المشروعات العملية بين الإبداع والتعاون لحل المشكلات والمهام الصعبة، ويوفر اتصالاً بالعالم الحقيقي، وتعاوناً منظماً، كما تعمل تكنولوجيا التعليم في المدارس على تحسين المعرفة الرقمية التي تمكن الطلاب من إتقان المهارات التقنية.



التحديات التي تواجه التعليم المستقبلي

لا يمكن أن نتحدث عن مستقبل التعليم بدون أن نتطرق إلى التحديات التي تواجهه، من أهم هذه التحديات "الفجوة الرقمية" بين الدول والمجتمعات، رغم توفر الإنترنت والتكنولوجيا في العديد من الدول، لا تزال هناك مناطق محرومة من الوصول إلى هذه الأدوات، مما يؤدي إلى تفاوت كبير في فرص التعليم.

إلى جانب الفجوة الرقمية، هناك مخاوف بشأن الاعتماد المفرط على التكنولوجيا وتأثيرها على التفاعل البشري في العملية التعليمية.

التعليم ليس مجرد نقل المعرفة؛ بل هو أيضاً بناء علاقات وتنمية المهارات الاجتماعية. لذا، من الضروري إيجاد توازن بين استخدام التكنولوجيا والحفاظ على الجوانب الإنسانية للتعليم.

مستقبل التعليم مليء بالإمكانيات الواعدة، حيث تساعد التكنولوجيا في جعله أكثر مرونة وتنوعاً.

ومع ذلك، يتطلب هذا المستقبل معالجة التحديات التي تواجه التعليم لضمان تحقيق الفائدة للجميع، إن الجمع بين التكنولوجيا والتفاعل البشري هو المفتاح لضمان تجربة تعليمية شاملة ومستدامة، تساهم في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات.

يطرح الكثير من الناس السؤال: كيف يجب أن يبدو شكل التعليم في عام ٢٠٥٠؟ وفي هذا السياق طرحت مدونة تصورات لما سيبدو التعليم في غضون ٣٠ عامًا، والتي تمثلت في الآتي:

١. انتشار نهج التعليم المنزلي على نطاق واسع

خلال السنوات القادمة سيتخذ التعليم نهجاً فردياً بصورة أكثر، مما سوف يتسبب في منح الأولوية للتعليم المنزلي، حيث سيتمكن الطلاب من الدراسة وتعلم ما يريدون، وعندما يريدون، وللمدة التي يريدون. كما أن التعليم المنزلي سيوفر المزيد من الحرية الجسدية والعاطفية والدينية بالإضافة إلى توفير فرصة لقضاء المزيد من الوقت مع العائلة. من جانب آخر، يتم إنفاق أموال أقل بكثير على التعليم المنزلي مقارنة بالمدارس العامة العادية، بالإضافة إلى أن البيئة الدراسية أكثر ملاءمة في المنزل، وخاصة عند النظر إلى أن ضغط الأقران والمنافسة والملل والتنمر لم يعد جزءاً من عملية التعليم

٢. التعلم الشخصي

يعزز التعلم الشخصي تحسين وتيرة التعليم والنهج التعليمي لاحتياجات كل متعلم، من خلال تقديم أدوات ومنهجيات دراسية تتكيف مع قدرات الطالب. ونتيجة لذلك، أولئك الذين يواجهون صعوبات في موضوع ما سيحصلون على فرصة لممارسة المزيد حتى يصلوا إلى المستوى المطلوب، حيث يوفر التعلم المتخصص:

١- منهج فردي وذاتي السرعة يتيح التعلم المريح والفعال

٢- بيئة تعليمية تلتزم باحتياجات الطالب

٣- التقنيات التي تثرى إمكانيات التعلم وتعزز الإبداع

٤- فحوصات متكررة للمهارات تساعد الطلاب في المحافظة على تقدم دراسي مستمر

٣. التعلم القائم على المشاريع وصعود تكنولوجيا

التعليم في الفصل

تقنيات البرمجة، والروبوتات، والتطبيقات المتنوعة التي تساعد المعلمين على تقديم المعلومات بكفاءة ستصبح شائعة. سوف تسهل التقنيات عملية التدريس والتعلم. سيصبح التعلم عملي وأكثر إبداعاً.

تقنيات حديثة



التقنية والابتكار أساس تنافسية المملكة

ضيف الله بن أحمد الغامدي

عضو هيئة التحرير بمجلة آفاق جستن



كما تعمل وزارة التعليم على بناء منظومة متكاملة للبحث والابتكار وريادة الأعمال الفاعلة والممكنة للنمو المستدام، من خلال المشاركة الفاعلة وتمكين الجهات ذات العلاقة من خلال السياسات والتشريعات وتوفير الدعم بأشكاله بما يحقق الأهداف الوطنية.

كما أن البحث والابتكار يساعدان على تحقيق الأهداف بعيدة المدى خصوصاً تلك التي حملتها رؤية المملكة ٢٠٣٠، واستشعاراً لهذا التأثير بالغ الأهمية فقد وضعت وزارة التعليم أهدافاً تسعى لتحقيقها تتمثل أهمها في العمل على أن تكون المملكة من بين أفضل ١٠ دول في مؤشر التنافسية العالمية بحلول عام ٢٠٣٠، خاصة وأن هناك مكونان أساسيان لمؤشر التنافسية العالمية يرتبطان بشكل مباشر بالأبحاث والتطوير ويمكن تحسينهما من خلال زيادة القدرة على التنافسية في الأبحاث والابتكار، كما تسعى الوزارة من خلال دعم البحث والابتكار إلى تحقيق وجود ما لا يقل عن ٥ جامعات سعودية ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة في التصنيف العالمي؛ الأمر الذي يتطلب تحقيق إجراء أبحاث عالية الجودة والتأثير في جامعات السعودية، ولتحقيق تلك الأهداف تعمل الوزارة على دعم جهود البحث والابتكار في الجامعات وعبر الصناعات الوطنية بطريقة تساهم في تحفيز الأبحاث وإنتاج المعرفة والتنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية ومشاركة القطاع الخاص، حيث وجهت الوزارة المزيد من الدعم للجامعات في تطوير البنية التحتية للأبحاث فيها والتعاون مع الشركاء الآخرين في منظومة البحث والابتكار.

تضع المملكة العربية السعودية التقنية والابتكار في صدارة أولوياتها وخططها، وتعتبر الموهوبين والموهوبات أهم أصولها ومواردها في هذه الرحلة باعتبارهم القوة الحقيقية الدافعة للابتكار والتغيير، ومن هنا توالى المبادرات الرامية لتمكينهم في تشكيل مستقبل المملكة من خلال توفير فرص التعليم والتدريب، وتعزيز روح ريادة الأعمال والابتكار، ودعمهم لاستثمار إمكاناتهم الكاملة والمساهمة في بناء اقتصاد قوي.

ويعد التعليم من أهم القطاعات التي تحظى بالاهتمام والأولوية في برامج ومبادرات رؤية المملكة ٢٠٣٠، إذ تهدف إلى تحقيق تحول شامل في نظام التعليم لتلبية احتياجات المستقبل وتمكين الطلاب، من خلال تطوير نظام تعليمي قوي ومرن، وتعزيز التعليم الفني والمهني وتمكين الإبداع والابتكار، وتخصيص الموارد والاستثمارات اللازمة لتطوير جيل مؤهل ومبدع، يساهم في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز مستقبل المملكة.

ولتعزيز تنافسية المملكة عالمياً، عمل برنامج تنمية القدرات البشرية على بناء استراتيجية وطنية طموحة لتنمية قدرات المواطن، بدءاً من مراحل الطفولة المبكرة، مروراً بالتعليم العام، والتعليم الجامعي والتدريب التقني والمهني، وصولاً إلى التدريب والتعلم مدى الحياة، بمشاركة الجهات الحكومية والقطاع الخاص والقطاع غير الربحي.

ويتضمن التحول الرقمي مجموعة من الأدوات مثل الفصول الافتراضية والمواد التفاعلية والخدمات التعليمية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتحليل بيانات الطلاب لتحسين عمليات التعلم.

فوائد التحول الرقمي في التعليم:

١. التعلم المخصص، الذي يتيح للتحول الرقمي تجارب تعليمية أكثر تخصيصًا، حيث يمكن للمعلمين استخدام البيانات لتحليل أداء الطلاب وتطوير خطط تعليمية مخصصة، كما تعتمد بعض المنصات على الذكاء الاصطناعي لتحليل مستويات المتعلم وتقديم توصيات لتحسين الأداء بناءً على احتياجاته المحددة، وتساعد في تشكيل فهم المتعلم للمادة بشكل أكبر وتزيد فرص فوزه.

٢. توسيع نطاق التعليم، تتيح التكنولوجيا الرقمية للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي من أي مكان في العالم، مما يعزز الفرص التعليمية للجميع دون حدود جغرافية أو زمنية، وهذا التوسع مفيد بشكل خاص في دعم الطلاب في المناطق النائية أو البلدان النامية التي قد تعاني من نقص في المدارس والمعلمين، مما يساعد على تحقيق مبدأ التعليم للجميع.

٣. تعزيز التواصل والاتصال، يوفر التدريس الرقمي بيئة تفاعلية معززة، حيث يمكن للطلاب والمعلمين التواصل بشكل فوري من خلال منصات التعليم الافتراضية، تتيح هذه الأدوات التفاعل البناء والمشاركة في المناقشات الحيوية.

٤. تعزيز التعاون الدولي، ستتيح التكنولوجيا فرصًا جديدة للتعاون الدولي في التعليم، حيث يمكن للمؤسسات التعليمية من مختلف الدول تبادل الخبرات والموارد هذا التعاون يمكن أن يساهم في تحسين جودة التعليم عالميًا وفتح آفاق أوسع للطلاب.

الخاتمة: التحول الرقمي في التعليم يشكل خطوة مهمة نحو مستقبل تعليمي أكثر فعالية وشمولية، ورغم التحديات التي تواجه هذا التحول، فإن فوائده في تطوير التعليم وتوسيع فرص التعلم لا يمكن إنكارها كما يتطلب نجاح التحول الرقمي تعاونًا بين الحكومات والمؤسسات التعليمية لضمان توفير البنية التحتية اللازمة، ودعم البرامج التدريبية التي تعزز من مهارات المعلمين والطلاب على حد سواء وباتجاه هذا التحول، يمكن للتعليم أن يواكب التغيرات المتسارعة، ويحقق رؤى تعليمية مبتكرة تعزز من جودة التعليم وتضمن توفير فرص تعلم للجميع.



التحول الرقمي في التعليم

١. ريم حمود العتيبي

طالبة الماجستير أصول التربية - جامعة شقراء

التحول الرقمي في التعليم: وجهات نظر جديدة وتحديات مستقبلية مع التقدم التكنولوجي السريع، يشهد قطاع التعليم تحولاً رقمياً بعيد المدى يُحدث تحولاً في أساليب التعلم والتدريس التقليدية. وتساعد هذه التغيرات على تحديث المناهج الدراسية، وتوسيع فرص التعلم، وإيجاد استجابات أسرع وأكثر فاعلية لاحتياجات كل من الطلاب والمعلمين. يُعرف التحول الرقمي في التعليم بأنه استخدام التكنولوجيا لتحسين وتسهيل عملية التعلم والتدريس، ويشمل الأدوات والتقنيات الحديثة مثل التعلم عبر الإنترنت، والتعليم الذكي، والذكاء الاصطناعي، والواقع نفسه. ويأتي هذا التحول التعليمي على خلفية التقدم التكنولوجي الذي غير حياة الأفراد والمجتمعات، وعزز الحاجة إلى توفير تعليم رقمي مميز يلبي متطلبات العصر. مفهوم التحول الرقمي في التعليم: يعتبر التحول الرقمي في التعليم بمثابة تحول نوعي يهدف إلى دمج التكنولوجيا في البيئة التعليمية، ويهدف إلى تحسين جودة وفعالية التعليم العالي. تعمل هذه المرونة على زيادة الوصول إلى المواد التعليمية من أي مصدر وتسمح بالتعلم المخصص الذي يناسب احتياجات الطلاب.

ويتجلى البعد الآخر الذي يجب مراعاته في التنقل بين التعلم المتزامن وغير المتزامن. فيمكن جدولة وقت متزامن لتلك الأنشطة إذ يحتاج الطلاب إلى دعم أعضاء هيئة التدريس والأقران، كما يحدث أثناء العمل الجماعي وأنشطة حل المشكلات المعقدة، وتمارين التعلم التعاوني والاستكشافي، وجلسات التغذية الراجعة والنقد من الأقران. وعندما يحتاج الطلاب إلى التدريب مع مجموعات المشكلات أو يحتاجون إلى وقت لزيادة كفاءتهم، فقد يستفيدون من بيئة غير متزامنة؛ إذ يتيح التعلم غير المتزامن للطلاب اكتساب معرفة جديدة ومهارات الممارسة بوتيرة مثالية لتعلمهم. ويمكن أن يقلل هذا من قلق أولئك الذين يخشون أنهم قد لا يستطيعون مواكبة أقرانهم. ويتجاوز التعلم المدمج [مفهوم] التعلم في الفصل في المدرسة مقابل التعلم في المنزل على الحاسوب؛ إذ يتضمن مجموعة متنوعة من الخبرات، بما في ذلك التعلم تعلماً مستقلاً أو بالتعاون مع الأقران أو في الحرم الجامعي أو من المنزل.

محاذاة نماذج الدمج مع مستوى استقلالية المتعلم إن تحديد مستوى الدعم الذي يجب أن يقدمه المعلم تزامنياً في مقرر ما يجب أن يسترشد بالمعرفة والمهارات التي طورها المتعلمون ضمن المنهج الدراسي. وقد يساعد موقع المقرر في برنامج دراسي (السنة الأولى مقابل السنة الرابعة) في تحديد استعداد الطالب. إن منطقة النمو القريبة المركزية - وهو مفهوم طوره عالم النفس ليف فيجوتسكي Lev Vygotsky في أوائل القرن العشرين - يعترف بقوس النمو الذي يمكن ملاحظته لدى المتعلمين. وتشير منطقة النمو القريبة المركزية The zone of proximal development إلى أن الطلاب يحتاجون إلى مزيد من التوجيه والدعم من المعلمين عند إكمال مهمات أو اكتساب معرفة جديدة.

فعندما يُظهر الطلاب إتقاناً، يصبحون أكثر قدرة على إكمال المهمات باستقلال (٣). وبالمثل، يقر نموذج الكفاءة الواعية The conscious competence model بأن المتعلمين ينتقلون عبر مراحل عند تعلم مهارة أو سلوك أو قدرة أو تقنية جديدة: (١) عدم الكفاءة غير الواعية؛ (٢) عدم الكفاءة الواعية. (٣) الكفاءة الواعية. وأخيراً (٤) الكفاءة غير الواعية (٤).



٦ نماذج لتقديم المقرر الإلكتروني المدمج المتزامن و غير المتزامن

هيدز فارمر Heather Farmer

ترجمة: أ.د. ليلى سعيد الجهني
أستاذ تقنيات التعليم كلية التربية - جامعة طيبة

تقترح هذه المقالة ستة نماذج لتقديم المقررات المدمجة من خلال الإنترنت، بدءاً من نموذج عالي الدعم وموجه من أعضاء هيئة التدريس إلى نموذج مستقل ذاتي الوتيرة.

تقر التعريفات الحالية للتعلم المدمج عادة بالتنقل بين تقديم المقررات وجهًا لوجه ومن خلال الإنترنت. وفي مقالهما حول التعلم المدمج، أكد د. راندي غاريسون وهيدز كانوكا D. Randy Garrison and Heather Kanuka (١) أن التعلم المدمج أكثر بكثير من أن يكون تقارباً بين الخبرات التعليمية التي تقدم مباشرة وجهًا لوجه أو من خلال الإنترنت.

"يمثل تصميم التعلم المدمج خروجاً مهماً عن أي من هذين المداخلين، إذ يمثل إعادة صياغة أساسية وإعادة تنظيم عملية التدريس والتعلم الحيوية، بدءاً من الاحتياجات السياقية المختلفة والأوضاع الطارئة (على سبيل المثال، المنهج الدراسي، ومستوى النمو، والموارد). وفي هذا الصدد، لا يوجد تصميمان متماثلان للتعليم المدمج. وهذا ما يُضفي تعقيداً بالغاً على التعلم المدمج" (٢).

بما في ذلك من خلال مقاطع الفيديو والقراءات والأنشطة التفاعلية من خلال الإنترنت والتمارين والاختبارات القصيرة. وتُنهى جميع الأعمال قبل تقديم الجزء المتزامن من المقرر. يوفر الوقت المستغرق في التعلم مع أعضاء هيئة التدريس والأقران فرصة للطلاب للالتقاء واستكشاف مهمات أشد تعقيداً، وحل المشكلات، وبناء المعرفة. ويعد هذا النموذج الأنجح خلال الفصول الأولى من البرنامج الدراسي، لأنه يحدد التوقعات السلوكية والعادات الجيدة.

النموذج ٢: وقت المعلم الموجه Guided Lab Time

ثلاث ساعات متزامنة (لكن الطلاب أو المجموعات تعمل كذلك باستقلال)

يُوجّه التعلم في هذا النموذج ويُرشّد من قبل أعضاء هيئة التدريس طوال مدة المقرر. ورغم أن الطلاب قد يعملون في مشروعات أو تمارين مستقلين أو في مجموعات، فإن أعضاء هيئة التدريس يتناوبون بين الطلاب والمجموعات لتقديم التغذية الراجعة وتوجيه عمل الطلاب. ويمكن العثور على هذا النموذج في جميع مستويات البرنامج الدراسي؛ ومع ذلك، فقد يكون الإرشاد والتوجيه أكثر تكراراً في الفصول الدراسية المبكرة.

النموذج ٣: وقت المعلم المدمج Integrated Lab Time

ساعة متزامنة، ساعتان غير متزامنتان، ساعة أخيرة متزامنة

داخل المعمل أو الاستوديو، هناك عادةً إنجازات يجب بلوغها أو منجزات مستهدفة مستحقة في نهاية كل فصل. تبدأ الفصول الدراسية غالباً متزامنة مع مناقشة وعرض توضيحي للمفهوم والمهارة التي تُدرّس. يلي هذا العرض التوضيحي الأولي وقت غير متزامن يكمل الطلاب فيه جزءاً عملياً إما فردياً أو في مجموعات. وفي نهاية الدرس، يجتمع الطلاب معاً تزامنياً. ويسهل أعضاء هيئة التدريس مشاركة عمل الطلاب وردود الفعل وينهون الدرس بالمراجعة. وتشبه هذه البنية إلى حد كبير تسليم مشروع أو استوديو أو مقرراً معملياً ذا مستوى متقدم.

ويتغير دور أعضاء هيئة التدريس في كل مرحلة من هذه المراحل تغيراً كبيراً، إذ يتطلب المتعلم الذي يقبع في المرحلة الأولى من المعلم توفير المزيد من المراقبة والتوجيه، بينما يكون المتعلم في المرحلة الرابعة قادراً على العمل باستقلال؛ ومن المرجح أن يحتاج إلى أن يتراجع المعلم ليؤدي دور التوجيه.

ويرتبط دعم الطلاب كذلك ارتباطاً وثيقاً بنجاحهم وتحفيزهم وتعلمهم (٥). فقد بحثت دراسة أجريت عام (٢٠١١) على (١١٠) طلاب في الولايات المتحدة في "العلاقة بين دعم الطلاب المتصور ونتائج تعلمهم في مقرر إلكتروني" (٦)، وفحصت ثلاث فئات من الدعم: التعليم، الأقران، والدعم الفني. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين أدركوا أنهم تلقوا دعماً جيداً في تعلمهم أشاروا كذلك إلى مستويات أعلى من الرضا عن المقرر الإلكتروني (٧).

رُتبت نماذج التعلم المدمج الستة المعروضة أدناه مع مراعاة هذه الأطر. وتتراوح النماذج بين نموذج عالي الدعم وموجه من أعضاء هيئة التدريس إلى نموذج مستقل ذاتي الوتيرة: (١) تعلم مقلوب؛ (٢) وقت المعمل الموجه؛ (٣) وقت المعمل المدمج؛ (٤) الذروة/ التعلم المستقل؛ (٥) القائم على المشروع؛ (٦) موجه ذاتياً.



الشكل ١. ستة نماذج من التعلم المدمج

النموذج ١: الفصل المقلوب Flipped Classroom

ساعة واحدة غير متزامنة وساعتان متزامنتان يبدأ الطلاب في هذا السيناريو، المقرر بتعلم المفاهيم والمهارات تعلمًا غير متزامن. ويمكن أن يحدث التعلم بعدة طرق،

النموذج ٤: الذروة/ التعلم المستقل Capstone/Independent Learning

ساعتان غير متزامنتين (مع إمكانية الوصول إلى دعم أعضاء هيئة التدريس)

يشارك الطلاب لمدة ساعة واحدة في إنجاز مشروع فردي أو جماعي خلال أول ساعتين؛ ومع ذلك، فقد جُذِلت لهم إتاحة الوصول إلى هيئة التدريس أو الفنيين لطرح الأسئلة إذا لزم الأمر. وفي حين يتشابه هذا النموذج مع النموذج ٢ (وقت المعمل الموجه)، فإنه يختلف في أن التعليمات الأولية قد تُقدّم غير متزامنة، والعمل في الوقت المحدد اختياري. ويمكن للطلاب أن يختاروا إذا كانوا بحاجة إلى دعم أعضاء هيئة التدريس. بالإضافة إلى ذلك، وفي أثناء وقت المعمل الموجه، يفحص أعضاء هيئة التدريس عمل الطلاب ويراقبونه بنشاط. ويعد هذا النموذج مثاليًا للطلاب الأكثر تقدمًا الذين يتمتعون بمهارات أساسية قوية ويظهرون المزيد من الاستقلالية.

النموذج ٥: مقرر قائم على المشروع Project-Based Course

ساعتان غير متزامنتان وساعتان متزامنتان يعمل الطلاب في هذا النموذج، مستقلين أو في فرق لاستكشاف مشكلات العالم الواقعي وتحدياته بنشاط. الطلاب موجهون ذاتيًا ويعملون في مشروعاتهم بأسلوب غير تزامني خلال أول ساعتين. وقد تَجِدول الكلية مواعيد دخول [تزامني] قصيرة خلال هذا الوقت. بالنسبة للفترة الثانية التي تبلغ مدتها ساعتين، يجتمع الفصل معًا تزامنيًا، ويستخلص الطلاب معلومات حول التقدم الذي يحرزونه في مشروعهم، وينخرطون في نقد الأقران، والسعي وراء الإرشاد، والمشاركة في أنشطة التعلم الأخرى. ويعد هذا النموذج مثاليًا للطلاب الأكثر تقدمًا الذين يتمتعون بمهارات أساسية قوية ويظهرون المزيد من الاستقلالية.

نموذج ٦: مقرر التوجيه الذاتي Self-Directed Course

ثلاث ساعات غير متزامنة

يعمل الطلاب في هذا النموذج، مستقلين أو في فرق لاستكشاف مشكلات العالم الواقعي وتحدياته بنشاط. الطلاب موجهون ذاتيًا ويعملون في مشروعاتهم بأسلوب غير تزامني خلال أول ساعتين. وقد تَجِدول الكلية مواعيد دخول [تزامني] قصيرة خلال هذا الوقت. بالنسبة للفترة الثانية التي تبلغ مدتها ساعتين، يجتمع الفصل معًا تزامنيًا، ويستخلص الطلاب معلومات حول التقدم الذي يحرزونه في مشروعهم، وينخرطون في نقد الأقران، والسعي وراء الإرشاد، والمشاركة في أنشطة التعلم الأخرى. ويعد هذا النموذج مثاليًا للطلاب الأكثر تقدمًا الذين يتمتعون بمهارات أساسية قوية ويظهرون المزيد من الاستقلالية.

نموذج ٦: مقرر التوجيه الذاتي Self-Directed Course

ثلاث ساعات غير متزامنة

يمكن إجراء جميع جوانب هذا المقرر تزامنيًا. ويوفر هذا النموذج للطلاب المرونة لإكمال العمل بالسرعة التي تناسبهم. ويمكن للطلاب في نموذج المقرر هذا المشاركة في البحث، ومشاهدة مقاطع الفيديو، وإكمال مهمات المجموعة، ومشاركة الملاحظات والتعليقات في لوحات المناقشة، وكل ذلك وفقًا لجدولهم في كل أسبوع. وفي حين يكون للواجبات والتقييمات تواريخ استحقاق من أجل ضمان السرعة المناسبة للمقرر، فقد تسمح هيئة التدريس بتقديم الطلبات المبكرة أو بمواعيد نهائية مرنة على مستوى الوحدة. وينجح هذا النموذج مع الطلاب الذين أظهروا مهارات قوية في إدارة الوقت وتحديد الأولويات ولديهم القدرة على التعلم المستقل.

الاعتبارات

يجب أن يُسترشَد في اختيار الدمج المناسب من الوقت المتزامن وغير المتزامن لمقرر بمستوى المتعلمين في مناهجهم الدراسية.

شكر وتقدير

الآراء الواردة في هذا المقال هي آرائي وليست بالضرورة آراء كلية شيريدان Sheridan. أود أن أشكر العديد من أعضاء هيئة التدريس الذين قدموا ملحوظات حول بنية هذه النماذج المدمجة وعرضها. على وجه التحديد، أود أن أشكر نيكولاس هيسلر Nicolas Hessler وألين أورسيل Elaine Ursel لإلهامهما وتعليقاتهما التي ساعدت في صياغة هذه المقالة وصقلها.



المراجع

\ولتحديد النموذج المراد تنفيذه، راعي الأسئلة الثلاثة التالية:

- أين يقع مقرري ضمن البرنامج الدراسي كله؟
- ما مدى استقلالية المتعلمين لدي في هذه المرحلة من البرنامج؟
- ما مستوى الإرشاد والتوجيه الذي سيحتاجه المتعلمون ليكونوا ناجحين؟

إن صياغة أساس منطقي واضح لهيكل التعلم المدمج أمر بالغ الأهمية. وفيما تنجرف مؤسسات ما بعد المرحلة الثانوية حالياً متعجلة لنقل المقررات من خلال الإنترنت، يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلى قضاء الوقت في التفكير في النموذج المدمج من خلال الإنترنت الذي يتوافق توافقاً أفضل مع احتياجات المتعلم ونواتج تعلم المقرر. وعند اختيار النموذج، فإن مشاركة الأساس المنطقي مع الطلاب، وشرح كيفية دعم الاستراتيجيات للمنهج؛ ستساعدهم على فهم أمثل لسبب تقديم جزء من المقرر متزامناً وجزء آخر غير متزامن، والغرض من التعلم غير المتزامن ودوره في المقرر، وكيف يتناسب التعلم غير المتزامن مع خطة الدرس الشاملة.

وكما عبر غاريسون وكانوكا Garrison and Kanuka، تَمَّ فرصة لإعادة تصور جدول التعلم والتدريس بما يتجاوز قيود التقديم النموذجي للفصول الدراسية. ويفتح الانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت، ودمج خيارات التقديم المتزامن وغير المتزامن إمكانيات جديدة لجدولة المقررات. ولذا، يواجه أعضاء هيئة التدريس والإداريون تحدياً ممتعاً، وفرصة مثيرة لجدولة البرامج وإشراك الطلاب بطرق جديدة تناسب المنهج بشكل أفضل دون القيود المرتبطة بجدولة الفصول الدراسية.

خبراء التربية



حيث لاحظ أن الكلب يفرز اللعاب (استجابة طبيعية) عندما يقدم له الطعام (مثير طبيعي)، ثم أضاف له صوت جرس (مثير محايد) قبل تقديم الطعام (مثير طبيعي)، بعد تكرار هذا الموقف، وجد أن الكلب يفرز اللعاب فور سماع صوت الجرس، دون أن يقدم الطعام. (الشرقاوي، ٢٠١٢م، ص ٣٣).

و يرى بافلوف أن عملية التعلم تردّ إلى القوانين الآتية:-

١- **الاقتران الزمني**: يقصد به الاستجابة الشرطية لا تتكون إلا إذا اقترن تقديم المثير الشرطي بالمثير الطبيعي عدة المرات في نفس الشروط التجريبية، بعد ذلك يؤدي تقديم المثير الشرطي فقط إلى استثارة الاستجابة الشرطية (سيلان اللعاب).

٢- **الانطفاء**: أي أن الاستجابة الشرطية تبدأ بالتناقص بعد إزالة المثير غير الشرطي (الطعام)، أي يبدأ الكلب بشكل تدريجي بعدم الاستجابة بحيث لا يفرز اللعاب عند سماع صوت الجرس وذلك على أثر عدم تقديم الطعام.

٣- **التعميم**: ويقصد بها تكرار الاستجابة الشرطية عند تكرار مثير مشابه للمثير الأصلي (صوت الجرس).
٤- **التمييز**: يمكن التفريق بين المثير الأصلي عن المثيرات المختلفة الأخرى ويستجيب له فقط دون غيره.

٥- **الاسترجاع التلقائي**: إن انطفاء الاستجابة الشرطية نتيجة تقديم المثير الشرطي لفترة طويلة دون تعزيز بالمثير الطبيعي لا يكون نهائياً، فالاستجابة الشرطية تعود للظهور مرة ثانية إذا قدم المثير الشرطي مرة أخرى. (ناصف، ١٩٨٣م، ص ٦٩-٧٠)

ومن ملهمي النظرية السلوكية والذي يعتبر المؤسس الحقيقي لها جون واطسون الذي ولد عام ١٨٧٨م، بدأ واطسون نشر بعض المقالات العلمية في المجلات النفسية، ثم نشر كتابه الأول، السلوك وهو مدخل إلى علم النفس المقارن، الذي صدر عام ١٩٣٤م.

وفي عام ١٩١٩ م نشر واطسون كتاب آخر بعنوان علم النفس من وجهة نظر السلوكي، و قد أجرى واطسون بعض التجارب التي أسهمت في ظهور العلاج السلوكي. (الخطيب، ٢٠٠٣م، ص ٦٦-٦٨)



النظرية السلوكية مالها وما عليها

١. منصور بن عامر البلادي

باحث في درجة الدكتوراه

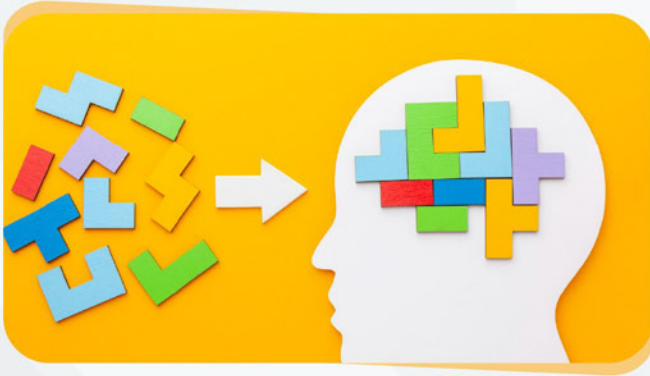
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ظهرت نظريات التعلم في بداية القرن العشرين بهدف معرفة الطرق التي يمكن أن يتعلم من خلالها الإنسان ، وقد بنيت نتائجها على تجارب ميدانية ومخبرية.

وأول هذه النظريات ظهور ما يعرف "بالنظرية السلوكية" حيث بدأت الظهور في عام ١٩١٢م في الولايات المتحدة الأمريكية، واهتمت بمعرفة وفهم السلوك الإنساني وعلاقته بعلم النفس.

تعتبر النظرية السلوكية من أهم الأسس التي تقوم عليها قواعد التعلم، فهي تعتمد على أساليب تستطيع من خلالها إحداث تعديل أو تغير في السلوك الإنساني، لذا شغلت النظرية السلوكية مكانة هامة في مطلع الستينات، وترى النظرية السلوكية أن الإنسان لا يتصف بالخير أو الشر إنما يولد بفطرته الطبيعية ومن ثم يبدأ في احتكاكه بالبيئة المحيطة به فيتعلم السلوكيات من خلالها.

من أهم روادها " بافلوف " الذي ولد عام ١٨٤٩م، في روسيا، وتعرف نظريته باسم (الاشتراط البسيط) حيث اكتشف بافلوف المنعكسات الشرطية وأهميتها في سلوك كل من الحيوانات والإنسان، وقد أجرى تجاربه على الكلاب،



ويعد فريدريك سكينر أحد رواد النظرية السلوكية، عاش بين عامي ١٩٠٤ و ١٩٩٠م. من بين ما اشتهر به سكينر في علم النفس عامة وفي النظرية السلوكية خاصة: النظرية الشرطية الإجرائية. وإذا كان بافلوف قد ركز اهتمامه على العلاقة الكامنة بين المثير والاستجابة، فإن سكينر قد ركز على ما يحدث التعزيز في السلوك، والتعلم من وجهة نظره يجب أن يهتم بشكل أساسي بالتعزيز، الذي يمنح إمكانية تدعيم السلوك. (قطامي، ٢٠٠٥م، ص ١٢٤).

و يرى سكينر أن الاشتراط الإجرائي أكثر تنوعاً وتبايناً وقد يأتي الكائن الحي باستجابات جديدة ليست من طبيعته أن يؤديها، وهذا عكس الاشتراط التقليدي عند بافلوف الذي يرى أن الكائن الحي لا يأتي إلا باستجابة واحدة فقط.

أسس النظرية السلوكية :

تقوم النظرية السلوكية على عدة أسس لعل من أهمها (عطية، ٢٠١٣م، ص ١٣١-١٣٢) :-

١. السلوك هو وحدة الدراسة في الأبحاث النفسية .
٢. جميع أنواع السلوك هي نتاج التعلم، والسلوك المضطرب يكون نتيجة تعلم خاطئ من البيئة .
٣. دور البيئة في تعلم السلوك أكبر من دور الوراثة .
٤. الاعتماد على أسلوب الملاحظة المباشرة في قياس السلوك.
٥. الاهتمام بنواتج السلوك الظاهر أكثر من العمليات العقلية الداخلية.
٦. السلوك يتشكل من ارتباطات بين المثيرات والاستجابات.

ومن رواد النظرية السلوكية أيضاً إدوارد ثورندايك الذي وُلِدَ عام ١٨٧٤م، ويعد من أوائل من أدخل التجريب على دراسة سلوك الحيوان ، حيث وضع ثورندايك قفاً داخل قفص له باب صغير، وكان الباب يفتح عبر الضغط على قطعة معدنية داخل القفص، ووضع طبقاً به طعام للقط خارج القفص، وكان القفص يتيح للقط إمكانية رؤية الطعام وشم رائحته، وكان الغاية هي أن يجد القط طريقة للخروج من القفص وتناول الطعام في البداية كان القط يجد صعوبة في فتح القفص، ويستغرق في ذلك وقتاً طويلاً، لكنه اكتشف الطريقة عبر كثير من المحاولات، ومع تكرار المحاولة أصبح قادراً على فتحه دون صعوبة من هنا توصل ثورندايك إلى نظرية المحاولة والخطأ. (الفلبي ، ٢٠١٢م ، ص ٨٨-٨٩).

ومن خلال التجارب التي أجراها ثورندايك خلص إلى أن عملية التعلم ترد إلى القوانين الآتية (ناصف ، ١٩٨٣م ، ص ٣٥-٣٩) :-

قانون الأثر: ينص هذا القانون على أن الرابطة بين المثير والاستجابة تزيد كلما كانت متبوعة بحالة رضا والعكس صحيح، فالحركات الناجحة تؤدي إلى الشعور بالرضى والارتياح والسرور ، والحركات الخاطئة يصاحبها شعور بالضيق وعدم الارتياح؛ لذا نجد أن الشخص يكرر الحركات الناجحة، ويستبعد الحركات الخاطئة

٢- قانون الاستعداد: يركز هذا القانون على أن الكائن الحي إذا كان في حالة استعداد للقيام بسلوك معين ، وقام بأدائه فهذا يؤدي إلى حالة من الرضا، أما إذا لم يقم به فهذا يؤدي إلى حالة من القلق وعدم الرضا.

٣- قانون التكرار: يرى هذا القانون أن الرابطة بين المثير والاستجابة تقوى بالتكرار وتضعف بعدم التكرار .



النقد الموجه للنظرية السلوكية

من النقد الذي وجه للنظرية السلوكية الآتي :-

- ١-تبسيط السلوك الإنساني بما لا يتناسب مع طبيعة الإنسان.
- ٢-المبالغة في أثر البيئة وتجريد الإنسان من قدرته على التعامل مع البيئة والظروف المحيطة به.
- ٣-إهمال القيم والمعتقدات لدى الإنسان.
- ٤- إهمال الجانب الوجداني لدى الإنسان .



المراجع

انعكاس النظرية السلوكية على المنهج :-

لقد أثرت النظرية السلوكية بمبادئها وتجاربها على عملية التعلم والتعليم، فقد صيغت الأهداف بشكل سلوكي يسمح بقياسها ووصف الأداء المتوقع أن يقوم به الطالب بعد الانتهاء من درس أو وحدة تعليمية معينة ،أما المحتوى فتتولى النظرية السلوكية أهمية التدرج فيه من السهل إلى الصعب ، ومن البسيط إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المجرد مع استخدام التعزيز والمتابعة لسلوك المتعلم .

كما ترى النظرية السلوكية أنّ أكثر الطرق فاعلية في التعلم الطريقة المباشرة والتعلم المبرمج ، وأن يكون تقويم التعلم على أساس أداء السلوك .
المضامين التربوية للنظرية السلوكية
هناك الكثير من أشكال التعلم المعروفة تم تعلمها عن طريقة النظرية السلوكية ومن الأمثلة على ذلك (الفلبي، ٢٠١٢م، ص٨٨-١٠١):-

- ١-تعلم معنى الوقت وارتباطه بمعاني ودلالات جديدة .
- ٢-تعلم الرموز الكتابية والأرقام.
- ٣-تعديل بعض السلوكيات غير المرغوبة لدى الأطفال باستخدام قانون الانطفاء مثل: سلوك قضم الأظافر.
- ٤-مساعدة الطلاب في التخلص من القلق خلال القيام برحلات خارج المدرسة ، والمشاركة في المسابقات والأنشطة المدرسية .
- ٥-مساعدة الطلاب في تكوين ارتباطات جديدة وتدعيم وتكرار ممارسة الارتباطات المرغوبة وتقويتها، وإهمال الارتباطات غير المرغوبة وإضعافها.
- ٦-استفادة المعلم من أساليب التعلم المبرمج في تعليم الطلاب ؛ لأنه يسمح للطلاب بالعمل بالسرعة التي تناسبهم ويزودهم بالتغذية الراجعة الفورية.
- ٧- تدريب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المهارات الجسدية والحركية عن طريق تجزئة السلوك إلى وحدات صغيرة يسهل تعلمها والتعامل معها.

مؤتمر الجمعية القادم



جستن " تناقش مستقبل التعليم المنافس عالمياً في المؤتمر العلمي للجمعية.. شوال القادم

وبيّن أن المؤتمر يهتم بدعم التنمية المهنية للكوادر التعليمية لتحقيق التنافس، كما يسعى إلى تبادل الخبرات التربوية في التعلم الرقمي وتوظيف التقنية في البيئات التعليمية المنافسة. وتنمية الممارسات التعليمية المعززة للإبداع والابتكار وفقاً لخصائص التعليم المنافس.

واختتم رئيس اللجنة الإشرافية للمؤتمر حديثه منوهاً بالدعم الكبير الذي يحظى به التعليم بمختلف صوره وأشكاله من القيادة الرشيدة حفظها الله وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله -.

من جانب آخر أشار الدكتور عبد المحسن بن سعد الحارثي رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر إلى أنه سيتم مناقشة عدة محاور منها استشراف مستقبل التعليم في المملكة. والتوجهات المستقبلية للتعليم المنافس واستشراف مستقبل التعليم في المملكة والتوجهات المستقبلية للتعليم المنافس.

ونوّه بالدعم السخي وغير المحدود الذي يحظى به التعليم من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده حفظهما الله من دعم غير مستغرب مكن العديد من طلابنا من إحراز العديد من البطولات العالمية والإقليمية في مجالات العلوم والرياضيات، معرباً عن أمنيته أن يخرج المؤتمر بالنتائج والتوصيات التي تصب في خدمة العملية التعليمية تحقيقاً لمستهدفات رؤية ٢٠٣٠.

تنظم الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية "جستن" ومركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات التابعة لجامعة الملك سعود المؤتمر العلمي للجمعية في شهر شوال القادم تحت عنوان: "نحو مستقبل تعليمي منافس عالمياً" ويستهدف منسوبي التعليم العام والعالي.

وفي التفاصيل، أوضح الدكتور فايز بن عبد العزيز الفايز رئيس اللجنة الإشرافية للمؤتمر أنه تم توجيه الدعوة لعدد كبير من العلماء والباحثين والمختصين في مجالات التعليم العام والجامعي، مشيراً إلى أن المؤتمر يأتي في إطار التكامل بين سائر الجهات في الجامعة بما يحقق كفاءة الانفاق.

وأفاد بأن المؤتمر يستهدف سائر شرائح منسوبي التعليم العالي والعام والمهتمين بالتعليم من القطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي، ويستشرف التوجهات المستقبلية وفقاً للتحديات والفرص التي تواجه التعليم المنافس، كما يهدف المؤتمر إلى تعزيز التعليم وفق نهج Science, Technology, Engineering, and Mathematics, STEM بوصفها متركزات أساسية في التعليم المنافس.

وأضاف "الفايز" أن المؤتمر يعد فرصة سانحة لتبادل المزيد من الخبرات والتجارب العلمية المحلية والإقليمية والعالمية في مجال تطوير التعليم ومواكبة للإنجازات الكبيرة التي حققها الطلاب السعوديون خلال مشاركتهم المتميزة في المسابقات العالمية والإقليمية في مجالي العلوم والرياضيات ولذا بات من الضرورة بمكان أن يناقش السبل الكفيلة بتطوير إمكانات التعليم السعودي ليواصل القدرة على المنافسة عالمياً تحقيقاً لتطلعات القيادة الرشيدة من خلال الرؤية المباركة السعودية ٢٠٣٠.

المؤتمر العلمي نحو مستقبل تعليمي منافس عالمياً Towards a Globally Competitive Future in Education

أهداف المؤتمر:

- ١ استشراف التوجهات المستقبلية وفقاً للتحديات والفرص التي تواجه التعليم المنافس.
- ٢ تعزيز التعليم وفق نهج Science, Technology, Engineering, and Mathematics, STEM بوصفها مرتكزات أساسية في التعليم المنافس.
- ٣ إبراز التجارب والممارسات التعليمية المتميزة والمنافسة محلياً.
- ٤ دعم التنمية المهنية للكوادر التعليمية لتحقيق التنافس.
- ٥ تبادل الخبرات التربوية في التعلم الرقمي وتوظيف التقنية في البيئات التعليمية المنافسة.
- ٦ تنمية الممارسات التعليمية المعززة للإبداع والابتكار وفقاً لخصائص التعليم المنافس.

محاور المؤتمر:

- ١ التوجهات المستقبلية للتعليم المنافس.
- ٢ التقنية في البيئات التعليمية المنافسة.
- ٣ التحديات والفرص التي تواجه التعليم المنافس.
- ٤ التجارب والممارسات التعليمية المتميزة.
- ٥ التنمية المهنية للكوادر التعليمية المنافسة.
- ٦ البحث الإبداع والابتكار لتحقيق خصائص التعليم المنافس.

فَقِيدِ المَجَلَّة



بسم الله الرحمن الرحيم

د. بادى الشكرة رحمه الله



يسر الله كل منا لجبهة يقوم عليها ومنفذ خير يستقيه ويُستقى منه بعده.. بعد أن أضاف وهذب وجوّد وابتكر..

في مقالنا حديث لم نعتد تسخير المداد له.. حديث عن قامة "مفقودة"
عُرفت هذه القامة بعظيم التفاني ودماثة الخلق والبساطة في المعشر..

نعم.. إنه د. بادى الشكرة رحمه الله وأنزله منازل الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.
أما مسيرته العلمية فقد كانت في جامعة الملك سعود من البكالوريوس حتى الدكتوراه وامتدت لنقل خبرته
ما بين تدريس أكاديمي ومشاركات تطوعية في مجالات شتى، بل وامتد الأثر التطوعي له رحمه الله وعمل مع
العديد من الجهات وتعاون مع تلامذته فكان يشعّره دائماً أنه أقلّ منهم.. بل ويظهر عظيم إعجابه بدقائق
الأمر وعوابر الصّدَف.. يشيد بالآخر ويؤكد على أننا مجرد ناقلين خبرة ورأي يحتمل الصواب والخطأ.. كما عُرف
بسعة الفكر واتساع الرؤية وعمق الطرح وسماحة النفس..

قيمة العطاء في روحه سامية.. كيف لا وقد أعطى وأجزل دكتورنا رحمه الله حتى في شدة الأيام وشدة الألم..
أضاف نفعاً واستثمر علماً ونشر قيمة.. وكأنه يمثل وصية النبي ﷺ: " إِنْ قَامَتْ عَلَى أَحَدِكُمُ الْقِيَامَةُ، وَفِي يَدِهِ
فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا" فغرس وسقى الغرس لآخر أيامه رحمه الله..

أما اليوم فأسرة مجلة آفاق تنعى أحد أعضائها ونجمها البراق.. وتأسس ببريق خلفه بعده.. أثار الله به قبره وجعله
من العلم النافع والصدقة الجارية..

تتقدم أسرة مجلة آفاق بالعزاء لأهل الفقيد الغالي ومحبيه ولكل مهتم ومنتفع بنتاجه التربوي والتعليمي،
ولكل من التقاه ونهل من فيض علمه ومعرفته

"طبت حياً وميتاً د. بادى"

كتبه فريق أعضاء التحرير بمجلة آفاق

كلمة مدير التحرير



ويُعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز المحاور التي تم توظيفها في تطوير المنظومة التعليمية؛ حيث تسهم الأدوات الذكية والتقنيات التفاعلية في تحسين تجربة التعلم، وتوفير بيئات تعليمية مرنة وشخصية تستجيب لاحتياجات المتعلمين. كما شهدنا تناميًا في استخدام المنصات الرقمية، وتكامل الحلول التقنية مع طرق التدريس والتقييم، مما أسهم في تعزيز فاعلية التعليم واستدامته.

وفي هذا السياق، تسعى المملكة لأن تكون مركزًا عالميًا في الابتكار التعليمي، من خلال دعم البحث العلمي، ورعاية المبادرات الريادية، وتفعيل الشراكات الدولية التي تسهم في تبادل الخبرات ونقل المعرفة. فالتعليم لم يعد مجرد وسيلة لاكتساب المعلومات، بل أصبح أداة استراتيجية لتعزيز التنافسية الوطنية على الصعيد العالمي.

إن التعليم السعودي اليوم لا يسير فقط في ركب التطور، بل يسهم في صناعته، مؤمنًا بأن التحديات العالمية تتطلب أنظمة تعليمية مرنة، ومناهج تتجاوز الحفظ إلى التفكير النقدي، ومعلمين مؤهلين يمتلكون المهارات الرقمية، وطلبة قادرين على مواكبة المستقبل بثقة واقتدار.

ختامًا، أتى هذا العدد ليضع بين أيديكم تجارب وموضوعات تسلط الضوء على التعليم بوصفه ركيزة أساسية في تعزيز مكانة المملكة عالميًا، ودعامة حقيقية لمجتمع المعرفة والابتكار.



نحو تعليم يُنافس عالميًا لمستقبل يصنعه الإبداع والابتكار

د. غادة بنت شاكر الشامسي
مدير التحرير وعضو مجلس إدارة الجمعية

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم، بات التعليم حجر الأساس في بناء المجتمعات وتحقيق التنافسية العالمية. ولم تكن المملكة العربية السعودية بمنأى عن هذا التغيير، بل كانت في طليعة الدول التي أولت التعليم اهتمامًا بالغًا، إدراكًا منها أن الاستثمار في الإنسان هو الاستثمار الأجدى لمستقبل أكثر ازدهارًا واستدامة.

لقد شهد التعليم في المملكة خلال السنوات الأخيرة ثقلًا نوعيًا، تمثلت في إعادة هيكلة السياسات التعليمية، وتعزيز المناهج لتواكب مهارات القرن الحادي والعشرين، والاعتماد على التقنية كعنصر أساسي في تحسين جودة التعليم ومخرجاته. وتأتي رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتؤكد هذا التوجه، وواضحة التعليم في قلب التحول الوطني الشامل، وداعية إلى بناء جيل يمتلك أدوات الابتكار والإبداع، وقادر على التفاعل بوعي مع مستجدات العالم.

إعلان العدد 71 من مجلة آفاق

قضايا تربوية معاصرة: رؤى استراتيجية لمستقبل التعليم

تدعو **مجلة آفاق** الباحثين والمختصين في مجال التربية للمساهمة في العدد 71 من المجلة، الذي يتناول أهم القضايا التربوية المعاصرة من خلال مقاربات علمية حديثة، ويعكس التحديات التي يواجهها التعليم في العصر الحالي وكيفية تطويرها لصالح الأجيال القادمة.

المحاور الرئيسية في هذا العدد:

- 1 التحولات التربوية في القرن الـ 21
- 2 التربية الرقمية والتعلم الإلكتروني
- 3 قضايا الطفولة والتربية المبكرة
- 4 التعليم والتقويم في ظل الابتكار التربوي
- 5 التربية الخاصة والتعليم الدامج
- 6 التعليم وسوق العمل

للاستفسارات والتواصل

✉ afaqksa@ksu.edu.sa

✕ gestalten_afaq

أفاق

تربوية - نفسية

العدد 70

١٢ ذو القعدة ١٤٤٦ هـ / ١٠ مايو ٢٠٢٥ م

رؤية
VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

الجمعية السعودية
للعلوم التربوية والنفسية
Saudi Education & Psychological Assn.



جامعة
الملك سعود
King Saud University

تصفح الأعداد السابقة من المجلة

